



مجلة صحفية متخصصة  
العدد التجريبي الأول  
أبريل 2026م - ذو القعدة 1447هـ

## وباء الكسل الفكري : هل يربّي الذكاء الاصطناعي جيلاً يعجز عن التفكير ؟

الذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل  
المشهد الاعلامي.

بين الحقيقة والتضليل "تقنيات  
كشف التزييف العميق في الواجهة"



# تطبيق HUMAIN Chat



The First Saudi AI Application for SDAIA

علام، هو المساعد الذكي المطور من "سدايا"، المصمم لفهم السياق المحلي بعمق. نحن فخورون بأن نقدم أول نموذج لغة تم تطويره بالكامل في المملكة العربية السعودية، لتقديم تجربة لغوية ودقة لا مثيل لهما.



إجابات دقيقة وموثوقة  
يعتمد على نماذج ذكاء اصطناعي  
مطورة محليًا لضمان أعلى دقة.



ذكاء يفهم لغتك ولهجتك  
مصمم ليستوعب أسلوبك  
ويعطيك ردودًا طبيعية وواضحة.



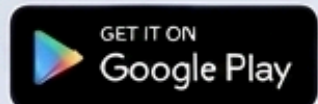
مصادر وروابط موثوقة  
يتيح لك التحقق من المعلومات  
عبر مصادر أصلية.



تلخيص ذكي للمحتوى  
يلخص أي موضوع بشكل سريع  
وسهل الفهم.



مساعد شخصي سعودي  
مصمم ليتوافق مع الثقافة  
والسياق المحلي



# نصائح للاستخدام الصحيح لأدوات الذكاء الاصطناعي

حماية البيانات الشخصية:  
لا تشارك معلوماتك الحساسة.



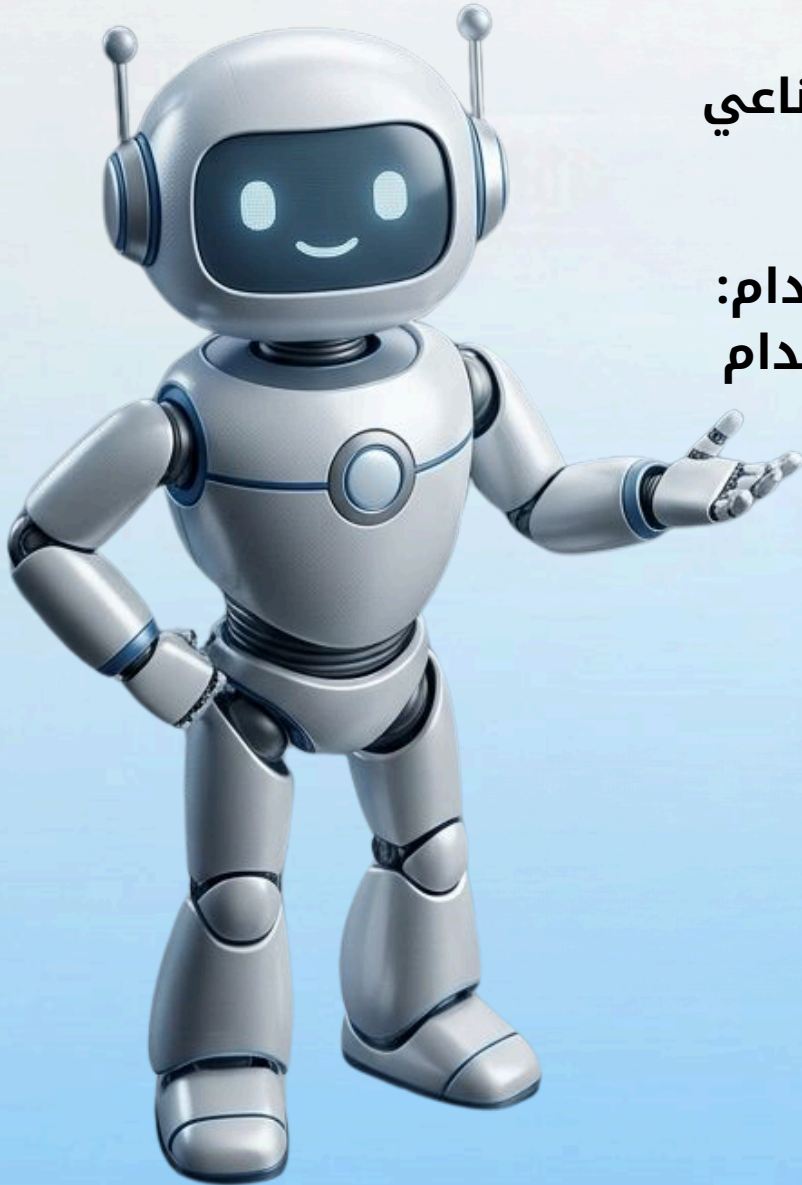
التحقق من المصدر:  
تأكد من دقة المعلومات  
من مصادر موثوقة.



فهم الحدود:  
تذكر أن الذكاء الاصطناعي  
أداة مساعدة.



الشفافية في الاستخدام:  
كن واضحاً بشأن استخدام  
المحتوى المولد.



رئيسة الجامعة :  
د. نوال الرشيد

الإشراف العام :  
د. عبدالله المالكي

رئيسة التحرير :  
د. لمياء صلاح الدين

أعضاء هيئة التحرير :

لمى الربيعان

٤٤٥٦٤٣٧

وجدان الحسيني

٤٤٥٠٣٨٩

ريم العمري

٤٣٥٢٨٠٥

شوق الجهني

٤٤٥١٣٠٦

رغد الحربي

٤٣٥٨٦٦٩

تهاني السحيمي

٤٣٥٨٧٧١

زينب الزياعي

٤٣٥٨٢٢٦

شهد المغذوي

٤٣٥٨١٩٥

رزان السحيمي

٤٣٥٧٩٥٨

مياده الصاعدي

٤٣٥٣٩٧٢

فاطمة المعيرفي

٤٣٥٧٢٩٩

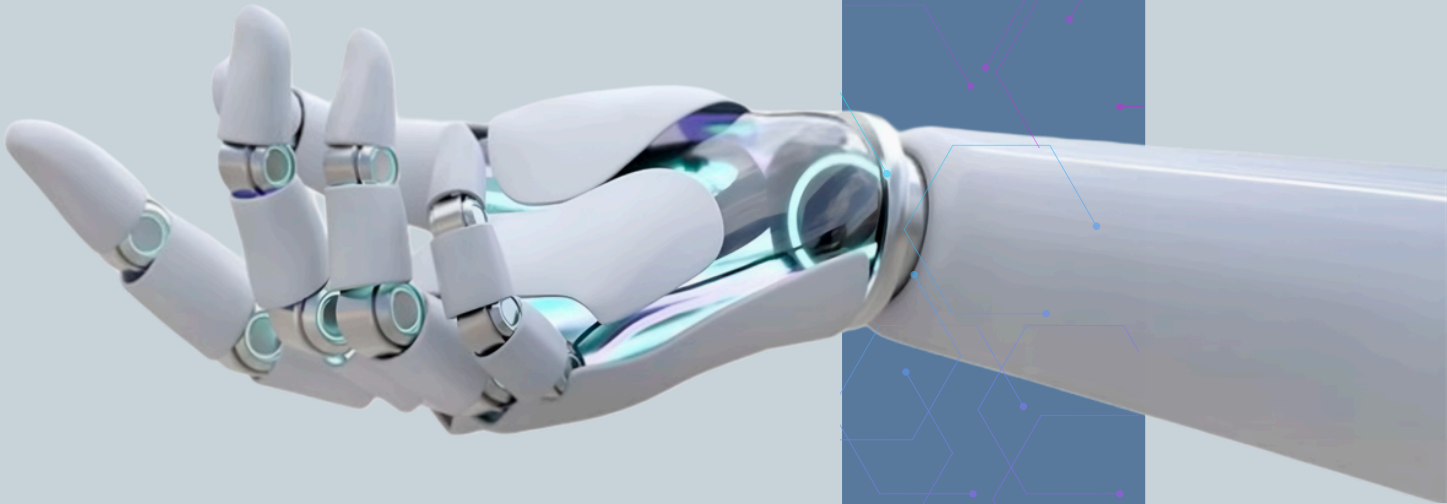
مجلة صحفية متخصصة  
مشروع تخرج لطالبات قسم  
الاتصال والإعلام - جامعة طيبة  
العدد التجريبي الأول  
أبريل 2026م - ذو القعدة 1447هـ

## الرؤية:

أن تكون "إستبصار" منصة رقمية رائدة في نشر الوعي بالذكاء الاصطناعي، تسهم في بناء فهم نقدي للعلاقة بين الإنسان والتقنية، وتواكب تطلعات رؤية السعودية ٢٠٣٠ نحو مجتمع معرفي مبتكر.

## الرسالة:

تقديم محتوى رقمي مبسط وعميق في آن واحد، يعزز فهم الذكاء الاصطناعي وتحولاته، ويدعم تمكين الإنسان بوصفه محورًا رئيسًا في صناعة المستقبل الرقمي، إنسجامًا مع رؤية ٢٠٣٠.



## كلمة إستبصار

بين التقنية والوعي.. إستبصار يُصنع بإدراك يشهد العالم اليوم تحولًا تقنيًا متسارعًا يقوده الذكاء الاصطناعي، أعاد تشكيل مجالات المعرفة والتواصل والإعلام، وفتح آفاقًا واسعة للابتكار، إلى جانب ما أفرزه من تحديات تتعلق بالمصادقية والخصوصية والتضليل الرقمي.

وانطلاقًا من هذا التحول، تأتي منصة إستبصار كمساحة معرفية متخصصة تُعنى بقراءة هذا الواقع الرقمي بوعي نقدي، واستكشاف أبعاده وتأثيراته على الإنسان والمجتمع، بأسلوب يجمع بين البساطة والعمق. وتتضمن المنصة مجلة إلكترونية تفاعلية تُعد نافذة معرفية دورية، تقدم محتوى متخصصًا في مخاطر الذكاء الاصطناعي وتحولاته، عبر مقالات وتحليلات ومواد توعوية تساهم في تعزيز الوصول إلى المعرفة بأسلوب رقمي حديث.

كما تنطلق المنصة من إيمانٍ بأن قيمة التقنية لا تكمن في تطورها فقط، بل في وعي الإنسان بكيفية توظيفها، ولذلك تعمل على تعزيز الإدراك الرقمي وترسيخ الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.

وفي ظل ما تشهده المملكة العربية السعودية من تطور تقني متسارع، واعتماد عام ٢٠٢٦ عامًا للذكاء الاصطناعي، تأتي "إستبصار" كإسهام معرفي مواكب لهذا التحول الوطني، ومتسق مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في بناء مجتمع رقمي واعي ومزدهر.

« هيئة التحرير »



# المحتويات

## مختبر إستبصار

- 42 - قوانين الذكاء الاصطناعي بالمملكة العربية السعودية  
43- سدايا : منظومة شاملة لأخلاقيات في عام الذكاء الاصطناعي ٢٠٢٦  
45 - حين يكتب الذكاء ويصمت القلم  
46 - حين يصبح الذكاء الإصطناعي بلا حدود

## سيبر

- 48 - من المكالمات المزيفة إلى تجميد الحساب .. الإستراتيجية الدفاعية للبنك الأهلي لحماية عملائه  
50 - الذكاء الإصطناعي يوسع دائرة التهديدات السيبرانية ويضع المؤسسات أمام تحديات دفاعية متصاعدة  
53 - مجاني .. وفاتورة عقولنا  
54- الذكاء الإصطناعي .. والإعلام

## أخبار إستبصار

- 56 - مجلس الوزراء السعودي يوافق على تسمية عام 2026 «عام الذكاء الاصطناعي»  
56- تكنوسايت"تنظّم ملتقى الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع IBM و EYouth في المدينة المنورة  
57- السعودية تنضم إلى الشراكة العالمية للذكاء الاصطناعي (GPAI)  
57- المملكة تُبرز دورها الريادي خلال فعالية اليوم السعودي للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في واشنطن  
58- لضمان بيئة رقمية آمنة لضيوف الرحمن.. ورشة عمل مشتركة بين وزارة السياحة والأمن السيبراني بمكة والمدينة  
59- خطوة جديدة في مسار التحول التقني العالمي السعودية تبرز دورها العالمي في قمة الذكاء الاصطناعي 2026 وتعلن انضمامها إلى GPAI

## كلمة إستبصار

بين التقنية والوعي .. إستبصار يصنع بإدراك

## التزييف العميق

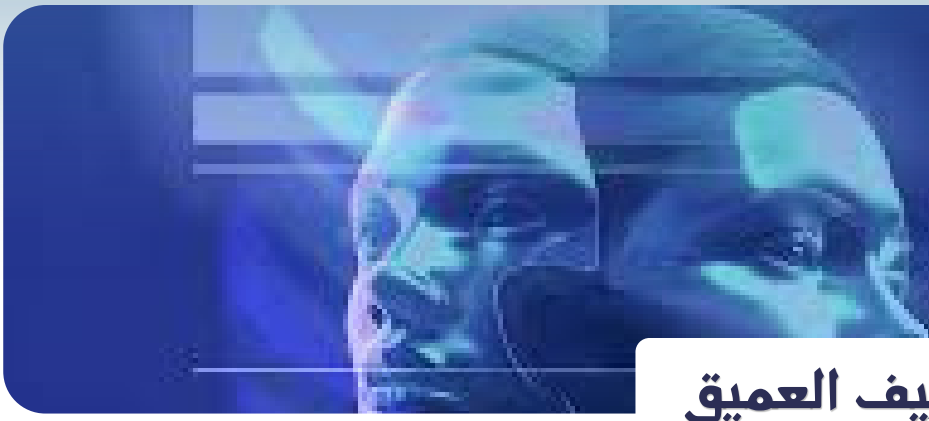
- 8-بين الحقيقة والتضليل "تقنيات كشف التزييف العميق في الواجهة"  
9-تزييف الأصوات باستخدام الذكاء الاصطناعي .. أزمة ثقة تضرب جذور الهوية الرقمية .  
11- تأثير التزييف العميق على تشكيل الرأي العام ونشر التضليل والأخبار الكاذبة .  
14- خوارزميات الذكاء الإصطناعي...حين تحدد الإعلانات ما نراه، وتوجه ما نشتره  
16- الذكاء الاصطناعي .. ثورة تحتاج إلى وعي  
17- وجوة لم تُولد يوماً

## الإدراك الرقمي

- 19- الذكاء الإصطناعي يعيد تشكيل المشهد الإعلامي  
22- هلوسة الذكاء الإصطناعي واختبار الثقة في عصر السرعة  
24- الذكاء الإصطناعي في التعليم وأثره على الطلاب  
25- وباء الكسل الفكري : هل يربي الذكاء الاصطناعي جيلاً يعجز عن التفكير  
28 - الذكاء الإصطناعي قنبلة بيئية موقوته  
29- هل الذكاء الاصطناعي يسيطر على وظائفنا ؟  
30 - خوارزميات تروي الحكاية

## خوارزميات الشفاء

- 33- الذكاء الإصطناعي وإنعكاساته في المجال الصحي  
35 - «حين يصبح الذكاء رقيقاً لا يُفارق»  
الصحة النفسية الرقمية .. مخاطر الإدمان على المساعدات الذكية وأثر العزلة الإجتماعية  
39 - الذكاء الإصطناعي .. حياة أسهل ام إنسان أضعف ؟  
40 - حين يذبل العقل .. بصمت التعفن الدماغي الذي نعيشه دون أن نشعر



## كشف التزييف العميق

# "تقنيات كشف التزييف العميق وتعزيز الوعي بالذكاء الاصطناعي"

تقرير/ وجدان الحسيني - شوق الجهني

في عصر الذكاء الاصطناعي المتسارع، لم يعد التزييف العميق مجرد تجربة تقنية، بل أصبح في عام 2026 تهديداً يومياً يعصف بالثقة الرقمية. تصدّر هذا النوع من المحتوى المزيف المشهد الإعلامي عبر فيديوهات وصور تنتشر بسرعة على المنصات الاجتماعية، مؤثرةً على الانتخابات والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية في الخليج والعالم. ويستعرض هذا التقرير أبرز الأدوات والتقنيات الحديثة لرصد التزييف، إلى جانب الجهود المجتمعية والمؤسسية لرفع الوعي واستعادة السيطرة على الحقيقة الرقمية. تعقد المشهد الإعلامي وصعوبة التمييز بين الحقيقي والمزيف ويُعد هذا التحول أحد أبرز التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي المعاصر، حيث لم يعد المتلقي قادراً على الاعتماد على حواسه وحدها في التمييز بين الحقيقة والتزييف. فالتقنيات الحديثة تجاوزت مرحلة الأخطاء الواضحة، وأصبحت تنتج محتوى يتسم بدرجة عالية من الاحتراف ما يفرض على المؤسسات الإعلامية والجمهور على حد سواء تبني أدوات جديدة للتعامل مع هذا الواقع الرقمي المعقد.

ويعتقد عبد الله أن أكبر خطأ يرتكبه الناس هو الانسياق وراء ما يؤكد قناعاتهم المسبقة أو يثير مشاعرهم، وهو ما يُعرف بالانحياز التأكيدي فغالباً ما يصدق الفرد المقاطع المزيفة لأنها تُرضي رؤيته للعالم، لا لأنها مقنعة من الناحية التقنية. وينصح المجتمع بتبني قاعدة بسيطة وهي: "عامل كل محتوى رقمي على أنه مشكوك فيه حتى يثبت العكس من مصدر رسمي"، مؤكداً أن التفكير النقدي والتحقق الاستباقي هما خط الدفاع الأول ضد التضليل. كما يوضح أن الخطر الحقيقي لا يكمن في التقنية نفسها، بل في طريقة استخدامها وسرعة انتشارها، فالأداة بحد ذاتها محايدة، لكن الجهل وسهولة النشر يجعلانها سلاحاً مؤثراً في يد من لا يدرك تبعاتها. ويري **عبد العزيز الحمادي** رئيس أكاديمية طويق أن المحتوى المتداول على الإنترنت لا يمكن اعتباره موثقاً دائماً مشيراً إلى أن تطور تقنيات التزييف العميق جعل من الممكن نشر مقاطع فيديو عالية الدقة تبدو حقيقية، رغم أنها مفبركة، ولم تُصوّر في الواقع. وتجمع هذه الآراء على حقيقة واحدة، وهي أن الثقة المطلقة بالمحتوى الرقمي لم تعد خياراً آمناً.

والتقدم التقني رغم فوائده الكبيرة، فرض واقعاً جديداً يطلب وعياً مضاعفاً ومسؤولية مشتركة بين صانع المحتوى والمتلقي والجهات التنظيمية. وفي ظل هذه التحديات المتسارعة، تبرز أهمية الانتقال من ردود الفعل الفردية إلى الحلول الجماعية، عبر استراتيجيات طويلة المدى تدمج بين التقنية والمعرفة والتشريعات.

وتعزيز الوعي المجتمعي لمواجهة التزييف العميق وتتضمن استراتيجيات رفع الوعي المجتمعي مواجهة التزييف العميق من خلال نهج متكامل يجمع بين التعليم والإعلام والتدريب المهني ففي جانب التعليم، يمكن إدخال مفاهيم التحقق الرقمي ضمن المناهج السعودية، وتعليم الطلبة مهارات التثبث من المصادر قبل مشاركة أي محتوى. أما على صعيد الحملات الإعلامية، فتسهم مبادرات وزارة الإعلام عبر منصات مثل سناب شات وتيك توك في رفع وعي المستخدمين بخطر المحتوى المزيف.

### التطور التقني وانتشار أدوات التزييف العميق عالمياً

ويعتمد التزييف العميق على خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وخاصة شبكات الخصومة التوليدية (GANs) لإنشاء محتوى مرئي أو صوتي يبدو حقيقياً تماماً. ورغم أنه بدأ عام 2017 كابتكار ترفيهي، إلا أنه تحول سريعاً إلى أداة للاحتيال ونشر التضليل. وقد شهدت السعودية والإمارات عدداً من الحوادث التي استهدفت شخصيات وشركات بارزة، مسببة خسائر مالية ومخاطر أمنية وقد ساهم الانتشار الواسع للأدوات المفتوحة المصدر في تسريع استخدام تقنيات التزييف العميق، حيث أصبح بإمكان أي مستخدم يمتلك معرفة تقنية بسيطة إنتاج محتوى مزيف خلال وقت قصير. هذا الانتشار غير المنضبط جعل من التزييف العميق تحدياً عالمياً يتجاوز حدود الدول، ويصعب السيطرة عليه دون تعاون تقني وتشريعي مشترك. ومع تطور تقنيات التزييف العميق، أصبح من السهل إنتاج صور Video Authenticator من مايكروسوفت، وDeep ware Scanner، إضافة إلى منصة التحقق من أصالة الوسائط الرقمية. من أبرز هذه الأدوات Fake Catcher من إنتل وVideo Authenticator من مايكروسوفت، وDeep ware Scanner، إضافة إلى منصة Reality Defender، حيث تعتمد كل أداة على تقنيات مختلفة مثل تتبع تدفق الدم تحت الجلد، وتحليل الظلال والإضاءة وحركة الشفاه، وفحص الوسائط رقمياً ورصد المحتوى المزيف على المنصات بصورة مستمرة.

### حدود الفاعلية والحاجة إلى تكامل تقني

ورغم التطور الملحوظ في هذه الأدوات، إلا أن فعاليتها لا تزال مرتبطة بعوامل عدة، من أبرزها تحديث قواعد البيانات باستمرار، والتعاون بين الشركات التقنية والمؤسسات الإعلامية. كما تؤكد تقارير تقنية أن الجمع بين أكثر من أداة كشف يرفع من دقة يرى رائد الأعمال عبد الله المتخصص في الذكاء الاصطناعي أن العالم يعيش سباقاً مفتوحاً بين مطوري التزييف ومطوري أنظمة الكشف عنه. فالتطور في أدوات التوليد أسرع دائماً من أدوات الرصد، لأن الأولى تستفيد من قواعد بيانات ضخمة ومتاحة للجميع، بينما الثانية تُطور كرد فعل لما يصدر فعلياً من تقنيات جديدة.



## تزييف الأصوات باستخدام الذكاء الاصطناعي .. أزمة ثقة تضرب جذور الهوية الرقمية

### تقرير/ ريم العمري - زينب الزييلي

غضون ثوانٍ معدودة". هذا التطور السريع جعل التقنية متاحة لأي محتال مبتدئ لحياكة سيناريوهات بالغة التعقيد، منتحلاً شخصيات حقيقية للإيقاع بضحاياها.

الخبير التقني طلال أبوغزاله نفسه يعترف بأن هذه التقنيات وصلت لمرحلة من الدقة تجعل حتى المتخصصين في حيرة من أمرهم. لكن الكارثة الحقيقية تكمن في أن هذه الأدوات أصبحت رخيصة ومتاحة للجميع عبر برمجيات جاهزة على الإنترنت. هذا يعني أن أي شخص لديه دافع سيء يمكنه أن يصبح محتالاً متقناً دون أي خبرة تقنية تقريباً، محولاً الجريمة الرقمية إلى صناعة منزلية.

#### خسائر مليارية وابتزاز عاطفي

لم تلبث هذه التقنية أن تحولت إلى السلاح المفضل لعصابات الاحتيال المالي وفي هذا الصدد تطلق لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية تحذيرات شديدة اللهجة من تنامي ما يُعرف بمخططات الطوارئ العائلية حيث يوضح تقرير اللجنة أن المحتالون باتوا يستخدمون الذكاء الاصطناعي لتعزيز خدعهم متصلين بالضحايا بأصوات تبدو متطابقة تماماً لأصوات أحبائهم للضغط عليهم وإجبارهم على تحويل الأموال فوراً بحجة تعرضهم لحادث أو أزمة طارئة.

منذ بداية خلق البشر، كان الصوت البشري بصمة وراثية لا يمكن ان يتم التشكيك فيها وميثاق يبنى عليه اليقين ولكن مع ظهور الذكاء الاصطناعي وأصبح توليد الأصوات وتقليدها شي سهل أصبح اليقين في الأصوات المسموعة شي صعب ، وتحول الصوت من مجرد صوت بشري إلى خوارزميات يمكن استنساخها بكل احترافية وسهولة ، نحن اليوم أمام ظاهرة ليست بسيطة ولا يمكن ان نتجاوزها أو نجد لها حل أو حد بسهولة ؛ لأنها لاتقتصر على تهديد الأفراد فقط بل حتى الشركات والبنوك كانوا احدى ضحايا هذه التقنية المستحدثة لتلاشي الحدود الفاصلة بين الحقيقة والذكاء الاصطناعي.

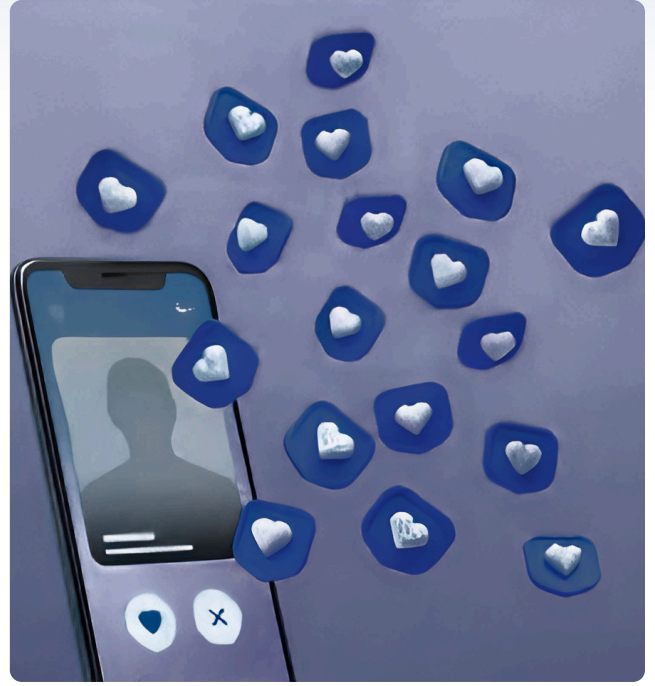
#### خوارزميات تنطق بلسان الضحايا

آلية استنساخ الصوت مرعبة في بساطتها فكل ما يحتاجه المحتال هو بضع ثوانٍ من صوتك، ربما من مقطع فيديو نشرته على انستغرام أو قصة قصيرة على سناب شات.

ويشرح الدكتور هاني فريدي، أستاذ علوم الحاسب بجامعة كاليفورنيا في بيركلي والخبير في الأدلة الجنائية الرقمية، هذه الآلية بوضوح قائلاً: "لم يعد المهاجمون بحاجة إلى أستوديوهات احترافية أو ساعات من التسجيل؛ فكل ما يحتاجونه اليوم هو دقيقة أو دقيقتين من صوتك المستخلص من أي مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال خدمات رخيصة لا تتجاوز تكلفتها خمس دولارات، يمكنهم استنساخ نبرتك بدقة عالية وفي

مقاطع فيديو تحذيرية توضح كيف يمكن لمقطع صوتي قصير أن يتحول إلى أداة للنصب مؤكدةً على ضرورة التحقق قبل الاستجابة لأي طلبات مالية عاجلة. وقد رصدت هيئة مكافحة الإشاعات السعودية حسابات وهمية تستخدم الذكاء الاصطناعي لتقليد أصوات قيادات ومسؤولين بهدف تضليل المواطنين وسرقة بياناتهم، مشددةً على أن الوعي المجتمعي هو خط الدفاع الأول.

وتقود المملكة العربية السعودية جهوداً حثيثة في مواجهة هذه الجرائم، حيث تسخر الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) والجهات الأمنية أحدث التقنيات لتحليل بصمة الصوت في القضايا الجنائية. وتعمل هذه الأجهزة المتطورة على استخراج الصوت الأصلي وكشف عمليات الانتحال بدقة عالية، مما يعزز من قدرة القضاء على ملاحقة مرتكبي الجرائم المعلوماتية. وإن هذا الدور الريادي للمملكة في مواجهة الجرائم المعلوماتية يعكس إدراكاً عميقاً لخطورة المرحلة، حيث لم يعد الأمن السيبراني مجرد حماية للبيانات، بل حماية للحقيقة ذاتها في عصر التزييف الرقمي.



ولا تتوقف الخسائر عند حدود الأفراد، بل تمتد لتضرب عمق قطاع الأعمال. وهنا، تحذر **سريلا تومالايننا** الخبيرة في أمن المعلومات بشركة "آي بي إم"، قائلة: "نحن نشهد موجة جديدة وموجهة من الجرائم السيبرانية المدفوعة بالتزييف العميق التي تستهدف الشركات؛ حيث يعمد القراصنة إلى استنساخ أصوات المديرين التنفيذيين لخداع الموظفين وتوجيههم لتحويل أموال ضخمة إلى حسابات وهمية".

وتتطابق هذه التحذيرات مع التحقيق الاستقصائي الذي أعدته الصحيفة بيتي شبان لفرق التحقيق في شبكة إن بي سي، والذي كشف بوضوح أن عمليات الاحتيال باستخدام أصوات الذكاء الاصطناعي تكبد المستهلكين والاقتصاد العالمي خسائر فادحة تقدر بمليارات الدولارات.

### سباق التسلح الرقمي وعجز أدوات الكشف

في مواجهة هذا الطوفان تبدو الحلول التقنية متأخرة بخطوة باحثون في الأمن السيبراني من جامعة فلوريدا أكدوا أن وتيرة تطور تقنيات التزييف تسبق بأشواط قدرات برمجيات الكشف. المشكلة، كما توضح مجلة "ساينتفك أمريكان"، تكمن في أن المكالمات الصوتية تفتقر للسياق. عندما ترى فيديو مزيفاً، قد تلاحظ حركة شفاه غير متطابقة أو تعابير وجه غريبة. لكن عندما تسمع صوتاً فقط، تفقد كل هذه الأدلة، وتصبح أذنك هي نقطة ضعفك الوحيدة، أداة يسهل خداعها.

### السعودية تقود المواجهة: سيف القانون ودرع الوعي

وعلى الصعيد السعودي لم تكن المنطقة بمنأى عن هذه التهديدات فقد حذر خبراء أمن سيبراني سعوديون من تزايد محاولات استغلال الذكاء الاصطناعي في انتحال الشخصيات عبر منصات التواصل الاجتماعي. وفي إطار حملات التوعية المستمرة، تبث جهات رسمية سعودية باستمرار

تابع

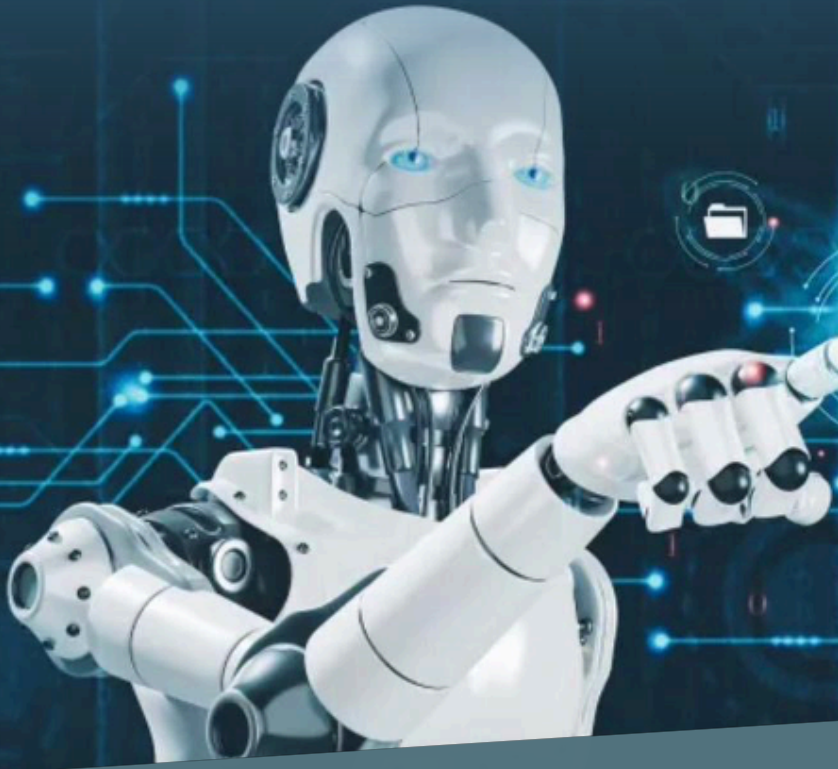
السعودية اليوم  
@sauditoday24

جهاز تابع لـ #الامن\_السيبراني و الادلة الجنائية في #السعودية

يقوم بتحليل بصمة الصوت في القضايا الجنائية ويستخرج منها الصوت الاصلي مثل القذف والسب والشتم وانتحال الشخصيات بالسوشيل ميديا.

السناب الأمني  
منذ 3 من الساعات

في الختام يُجمع الخبراء وصناع القرار على أن مواجهة ظاهرة تزييف الأصوات لم تعد ترفاً، بل ضرورة ملحة تتطلب جهوداً متضافرة على الصعيدين الدولي والوطني لإن هذه التقنية تمثل تهديداً صريحاً لنسيج الثقة في مجتمعاتنا ومواجهتها تتطلب سباق موازي لتطوير أدوات كشف دقيق، وتحديث الأنظمة القانونية والأهم من ذلك كله تسليح الجمهور بالثقافة الرقمية والتشكيك المنهجي ففي عصر تتحدث فيه الخوارزميات بأصوات من نحب يجب أن يكون العقل النبيه لا الأذن وحدها هو الحكم الأخير.



# تأثير التزييف العميق على تشكيل الرأي العام ونشر التظليل والأخبار الكاذبة

تقرير / فاطمة المعيرفي - تهاني السحيمي

لتغييرها أو استبدالها بشكل مقنع. وتعتمد هذه التقنية على خوارزميات التعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية التي تقوم بتحليل مجموعات بيانات ضخمة من الصور ومقاطع الفيديو والصوتيات للشخص المستهدف.

تقوم هذه الخوارزميات بدراسة أدق التفاصيل: تعابير الوجه، حركة الشفاه، نبرة الصوت وأنماط السلوك، لتقوم بعدها بتركيب هذه الخصائص على مقطع فيديو آخر بكل سلاسة، مما يتيح استبدال وجه شخص بآخر، أو جعل شخص ينطق بكلمات لم يقلها قط.

ومع التطور السريع والمستمر أصبحت تقنيات التزييف العميق أكثر سهولة في الوصول إليها لم يعد إنشاء مقطع فيديو مزيف حكراً على استوديوهات هوليوود أو خبراء البرمجة بل تتوفر اليوم أدوات مفتوحة المصدر وتطبيقات تجارية تجعل من الممكن لأي شخص تقريباً إنشاء محتوى مزيف، مستفيداً من الكم الهائل من البيانات الشخصية والصور المتاحة للجمهور على منصات التواصل الاجتماعي.

لم تعد مقولة رؤية الشيء تعني تصديقه قاعدة ذهبية يمكن الاستناد إليها في غرف التحرير الحديثة أو في أروقة صنع القرار السياسي أو حتى في تفاعلاتنا اليومية البسيطة في عصر تتشابك فيه التكنولوجيا المتقدمة مع حرب المعلومات المعقدة، برز التزييف العميق (Deepfakes) كأحد أشد الأسلحة فتكاً وتأثيراً في ترسانة التظليل الإعلامي المعاصر.

إن القدرة الفائقة على تخليق مقاطع فيديو وصوتيات وصور لأشخاص يقولون أو يفعلون أشياء لم تحدث قط وبدقة متناهية تعجز العين البشرية عن كشفها قد أدخلت البشرية في أزمة معرفية حقيقية تهدد نسيج الحقيقة ذاته. لم يعد الأمر مقتصرًا على الخدع البصرية الترفيهية العابرة التي عرفها العالم في بدايات العقد الماضي، بل تحول إلى صناعة قائمة بذاتها تستهدف تزييف الوعي الجماعي وتوجيه الرأي العام وابتزاز المؤسسات والتلاعب بالأسواق المالية وتقويض العمليات الديمقراطية.

التزييف العميق هو مجموعة فرعية محددة ومتقدمة جداً من هذه الوسائط تركز بشكل حصري على التلاعب بالمعلومات المرئية أو السمعية

وأنماط السلوك، لتقوم بعدها بتركيب هذه الخصائص على مقطع فيديو آخر بكل سلاسة، مما يتيح استبدال وجه شخص بآخر، أو جعل شخص ينطق بكلمات لم يقلها قط. وعلى النقيض من ذلك، يوجد مصطلح آخر أقل شهرة، ولكنه شديد الخطورة وهو التزييف السطحي. في هذا النوع لا يتم استخدام الذكاء الاصطناعي المعقد، بل يتم التلاعب بالوسائط باستخدام أدوات تحرير بسيطة مثل إبطاء سرعة الفيديو أو تغيير طبقة الصوت أو اقتطاع المشاهد من سياقها. ومن أبرز الأمثلة التاريخية على ذلك ما حدث في مايو 2019 عندما تم تداول مقطع فيديو لرئيسة مجلس النواب الأمريكي آنذاك نانسي بيلوسي تم إبطاء سرعته بنسبة 75% وتعديل طبقة الصوت ليبدو وكأنها في حالة سكر وهو ما أثبت أن التضليل الفعال لا يحتاج دائماً إلى تقنيات ذكاء اصطناعي متطورة.

ومع التطور السريع والمستمر أصبحت تقنيات التزييف العميق أكثر سهولة في الوصول إليها لم يعد إنشاء مقطع فيديو مزيف حكراً على استوديوهات هوليوود أو خبراء البرمجة بل تتوفر اليوم أدوات مفتوحة المصدر وتطبيقات تجارية تجعل من الممكن لأي شخص تقريباً إنشاء محتوى مزيف، مستفيداً من الكم الهائل من البيانات الشخصية والصور المتاحة للجمهور على منصات التواصل الاجتماعي.

### لغة الأرقام: الانفجار الكمي والنوعي للظاهرة

إن مراقبة مسار نمو التزييف العميق تكشف عن تسارع دراماتيكي يتجاوز التوقعات التقليدية لأمن المعلومات. لقد تحولت الظاهرة من مجرد إنتاجات فردية إلى صناعة تعتمد على المقياس الصناعي للاحتيال وابتزاز الأموال والتلاعب. وتؤكد الإحصاءات الحديثة أن هذا التهديد ليس في طور النمو الخطي، بل يشهد انتشاراً فيروسياً يتفوق على وتيرة تطور معظم التهديدات السيبرانية الأخرى، مما يخلق بيئة معلوماتية شديدة التلوث.

في عام 2023 تم رصد وتداول ما يقرب من 500,000 ملف تزييف عميق (صوتي ومرئي) عبر منصات التواصل الاجتماعي حول العالم. ومع دخولنا عام 2025 قفز هذا الرقم بشكل هائل ليصل إلى 8 ملايين ملف مشارك عبر الإنترنت. هذا الرقم يمثل معدل نمو سنوي مرعب يبلغ 900%، حيث تتضاعف أعداد مقاطع الفيديو المزيفة كل بضعة أشهر، وتتضاعف الهجمات المرتبطة بالتزييف العميق كل شهر تقريباً.



كما ووضح الإعلامي احمد الحربي بأن تأثير التزييف العميق على المجتمع وعلى ثقته بالمادة المطروحة بسبب التلاعب بالصوت والفيديوهات المزيفة

وبعد وجوده اصبح الجمهور لايمكث الثقة بالمحتوى وهنا تكمن الخطورة بفقدان الثقة والمصداقية ، ولاشك انه اصبح يهدد الرأي العام ، لسهولة انتشاره وسهولة استخدامه والتلاعب بالمحتوى وتغيير أهدافه ومعانيه الاساسية...

يأتي هذا التقرير الصحفي ليسلط الضوء على ظاهرة التزييف العميق من جذورها التقنية متتبعاً مسارات نموها الانفجاري وآليات توظيفها السيكلوجية في هندسة الرأي العام الرقمي عبر ما يُعرف بغرف الصدى والخوارزميات المعقدة. نستعرض في هذا التقرير أبرز القضايا والوقائع التي شهدتها العالم ومنطقة الشرق الأوسط خلال عامي 2024 و2025 محاولين تفكيك السرديات المبالغ فيها حول نهاية العالم الديمقراطي. كما نسلط الضوء على الأدوات التقنية والتشريعية المتاحة للصحفيين والمؤسسات لمجابهة هذا الخطر الزاحف، وصولاً إلى استشراف مستقبل الحقيقة في ظل سيادة الذكاء الاصطناعي التوليدي، معتمدين في كل ذلك على أحدث البيانات الأكاديمية والمؤسسية الموثقة. لفهم حجم التهديد الذي يمثله التزييف العميق، يجب أولاً تفكيك الآلية التقنية التي يقف عليها.

ينضوي التزييف العميق تحت مظلة أوسع تُعرف بالوسائط الاصطناعية، وهو مصطلح شامل يصف أي نوع من المحتوى سواء كان فيديو، أو صورة، أو نص، أو صوت تم إنشاؤه جزئياً أو كلياً باستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

وتتراوح أشكال هذه الوسائط من الموسيقى والنصوص المكتوبة آلياً بواسطة برامج مثل ChatGPT إلى الصور المولدة حاسوبياً والواقع الافتراضي والواقع المعزز وتخليق الأصوات.

التزييف العميق هو مجموعة فرعية محددة ومتقدمة جداً من هذه الوسائط تركز بشكل حصري على التلاعب بالمعلومات المرئية أو السمعية لتغييرها أو استبدالها بشكل مقنع.

وتعتمد هذه التقنية على خوارزميات التعلم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية التي تقوم بتحليل مجموعات بيانات ضخمة من الصور ومقاطع الفيديو والصوتيات للشخص المستهدف.

تقوم هذه الخوارزميات بدراسة أدق التفاصيل: تعابير الوجه، حركة الشفاه، نبرة الصوت،

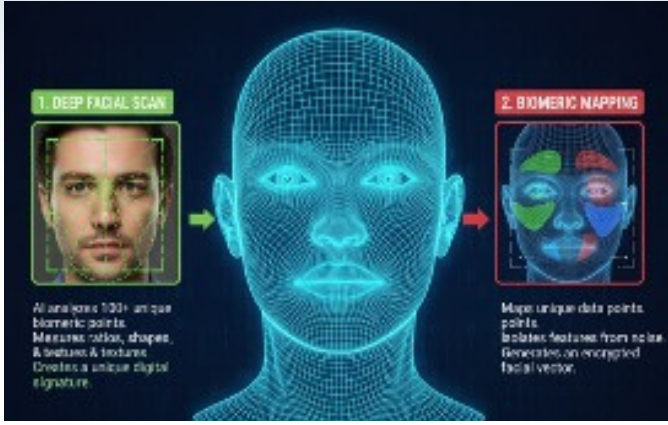
## علم النفس الاجتماعي: كيف تبتلع غرف الصدى عقول الجماهير؟

في دراسة معمقة نشرتها مجلة "الرسالة" للدراسات الإعلامية (نوفمبر 2023) للدكتور ديبج يوسف من جامعة 20 أوت 1955 بالجزائر، تم تفكيك العلاقة المعقدة بين الذكاء الاصطناعي وتشكيل الرأي العام الرقمي. توضح الدراسة أن الرأي العام كان يتشكل سابقاً في الفضاء العمومي التقليدي ويخضع لآليات تفرضها أطراف محددة كالسلطة أو وسائل الإعلام الجماهيرية. ولكن في العقد الأخير، تغيرت المعادلة جذرياً؛ إذ باتت أنظمة الذكاء الاصطناعي وخوارزميات الشبكات الاجتماعية تملك من القوة والتأثير ما يفوق المؤسسات التقليدية، لتصبح هي الأمر النهائي في تشكيل المواقف العامة.

وتعتمد هذه المنصات في عملها على آلية تُعرف بغرف الصدى تعمل الخوارزميات (على منصات مثل فيسبوك وتلغرام وكلوب هاوس) على تتبع سلوك المستخدم وحصره في محتوى يتوافق تماماً مع أفكاره وميوله واهتماماته السابقة. هذا العزل المعلوماتي يخلق لدى الفرد ما يُسمى بوهم التوافق حيث يعتقد، من خلال تفاعله المستمر مع من يشبهونه في التفكير فقط، أن آراءه تحظى بإجماع واسع النطاق. يؤدي هذا إلى تشويه منظور الفرد للواقع ويجعله أعمى عن رؤية وجهات النظر المعارضة.

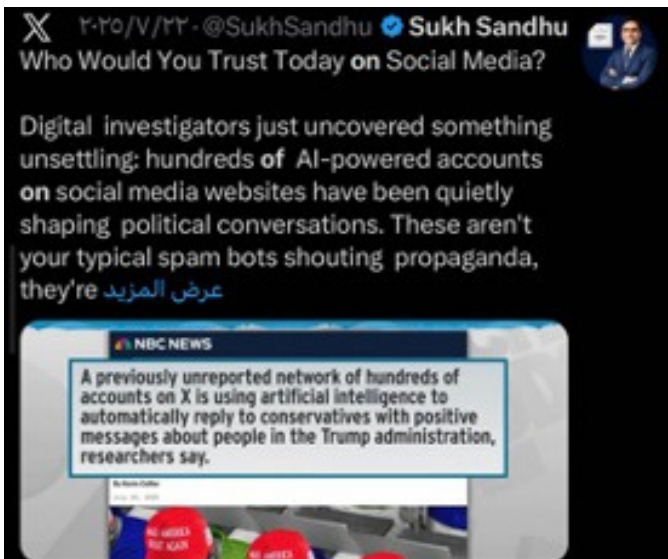
### موت الحقيقة وأرباح الكاذب

في تحليل نشره معهد بروكينغز يوضح الخبراء أن التزييف العميق يربك فهمنا للحقيقة لكونه يستغل ميلنا البشري الفطري للثقة في الأدلة التي نراها بأعيننا، محولاً الخيال إلى واقع مرئي محسوس. ولكن الأثر الارتدادي والتبعي هو ما يثير قلق علماء الاجتماع بشكل أعمق: فكلما تزايد وعي الجمهور بوجود ظاهرة التزييف العميق وخطورتها، انحسرت ثقتهم تدريجياً في جميع الوسائط المرئية والمسموعة، بما في ذلك مقاطع الفيديو الجديرة بالثقة والحقيقية تماماً. الحقيقة ذاتها تصبح مراوغة، لأننا نعيش في حالة شك دائم. هذه الحالة المعرفية المعقدة يطلق عليها الأكاديميون والخبراء مصطلح "أرباح الكاذب". هذه النظرية توفر درع واقية وتذكرة خروج مجانية للسياسيين والمجرمين والأنظمة القمعية.



إذا ظهر مقطع فيديو حقيقي وموثق يُظهر شخصية عامة ترتكب سلوكاً غير قانوني، أو تنخرط في فساد، يمكن لتلك الشخصية ببساطة أن تدعي أن المقطع ليس سوى "تزييف عميق" استهدف الإطاحة بها. في بيئة تفتقر للثقة، وفي ظل صعوبة التحقق الفوري المتاح للعامة، يصبح النفي مقنعاً لقطاع واسع من الجمهور. وهنا، كما عبرت إحدى الأوراق البحثية بقسوة ودقة: "التزييف العميق هو المكان الذي تذهب إليه الحقيقة لتموت".

في الختام، لم يعد التزييف العميق مجرد ابتكار تقني عابر أو أداة ترفيهية طائشة، بل هو أداة دمار شامل للموثوقية المعلوماتية والثقة العامة. إن تضافر قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على هندسة واقع مرئي ومسموع شديد الزيف، مع استراتيجيات التضليل الممنهجة وعمليات الاستهداف السياسي، وتوظيف الخوارزميات التي تعزل الأفراد في "غرف صدى" فكرية عمياء، يضع المجتمعات البشرية والأظمة الديمقراطية أمام اختبار إبستمولوجي وأمني غير مسبق.



# خوارزميات الذكاء الاصطناعي...

## حين تحدد الإعلانات ما نراه، وتوجه ما نشتره

تحقيق / رزان السحيمي - شوق الجهني

لم تعد الإعلانات الرقمية والمنتجات المقترحة على الشاشات مجرد محتوى عابر يظهر للمستخدم بشكل عشوائي، بل أصبحت اليوم نتيجة حسابات دقيقة تجريها خوارزميات الذكاء الاصطناعي، التي تراقب السلوك، وتحلل الاهتمامات، وتبني على ذلك ما يراه المستخدم من توصيات يومية. وبينما يبدو هذا التطور مفيداً من حيث تسهيل الوصول إلى ما يناسب الأفراد، يطرح في المقابل تساؤلات حساسة حول مدى حياد هذه الخوارزميات، وما إذا كانت تعمل فعلاً لصالح المستخدم، أم أنها قد تميل إلى تفضيل منتجات أو شركات بعينها.

ويكتسب هذا الموضوع أهمية متزايدة في ظل اتساع الاعتماد على المنصات الرقمية في التسوق والإعلان، حيث لم تعد قرارات الشراء تُصنع فقط داخل المتاجر أو عبر الإعلانات التقليدية، بل أصبحت تتشكل أيضًا داخل التطبيقات ومحركات البحث ومنصات التواصل الاجتماعي. ومن هنا، يتجه هذا التحقيق إلى استكشاف كيفية تحديد الخوارزميات للإعلانات والمنتجات التي تظهر للمستخدمين، ورصد احتمالات التحيز داخل هذه الأنظمة، وتحليل أثرها المباشر على قرارات الشراء لدى الجمهور.

### خوارزميات لا تعمل في الفراغ

يرى مختصون في التقنية والإعلام الرقمي أن الخوارزميات لا تعرض المحتوى بشكل محايد تمامًا، لأنها تعتمد على بيانات يجري جمعها من سلوك المستخدم، مثل عمليات البحث، ومدة التصفح، وأنماط التفاعل مع المحتوى. ويتيح ذلك بناء صورة رقمية مفصلة عن الجمهور، تُستثمر لاحقًا في توجيه الإعلانات والمنتجات التي تظهر لكل فئة من المستخدمين.

في هذا السياق، لا يكون ما يظهر للمستخدم بالضرورة هو "أفضل" منتج في السوق، بل قد يكون أيضًا الأكثر قدرة على الدفع الإعلاني أو الأعلى أولوية ضمن أنظمة المزايدة الرقمية. وهنا تبرز إشكالية التداخل بين التخصيص بوصفه خدمة للمستخدم، والتوجيه بوصفه مصلحة تجارية قد تعيد تشكيل سلوكه الشرائي دون أن يلتفت إلى ذلك بوضوح.

### بين التخصيص والتحيز

التخصيص في ذاته ليس مشكلة، بل يمكن أن يكون خدمة حقيقية عندما يقرب للمستخدم ما يحتاج إليه بالفعل، ويجنبه الإعلانات البعيدة عن اهتماماته. إلا أن الخطورة تظهر عندما يتحول هذا التخصيص إلى دائرة ضيقة من الخيارات المتكررة، تجعل المستخدم محاصرًا ضمن نمط واحد من المنتجات أو العلامات التجارية.



في حملات الإعلان، حيث تستخدم خوارزميات متقدمة لتحليل تفضيلات الجمهور وتوجيه الإعلانات الرقمية لمنتجاتها مثل "Saudi Coffee". وهذه الحملة الترويجية تربط التراث السعودي بالعمارة الفاخرة بطريقة مبتكرة ومخصصة، مما يظهر كيف تساهم التقنية في تعزيز التفاعل مع الجمهور المستهدف.



وتوضح العلامة أن هذه التقنيات ساعدت في استهداف الشرائح المناسبة بدقة أعلى، مما عزز من تفاعل المستخدمين ودفع قرارات الشراء من خلال توصيات تبدو شخصية ومبنية على اهتماماتهم الثقافية واليومية، مع الحفاظ على الطابع الإبداعي في تصميم الحملات.

### الحاجة إلى شفافية ووعي

تفتح هذه الأسئلة الباب أمام مطالبة أكبر بالشفافية من جانب المنصات الرقمية حول المعايير التي تحكم ظهور الإعلانات وترتيب المنتجات للمستخدم. كما تعزز الحاجة إلى توضيح الحدود بين ما هو توصية مبنية على ملاءمة حقيقية لاحتياجات الفرد، وبين ما هو نتيجة مباشرة لعلاقات تجارية أو أولويات إعلانية مدفوعة.

في المقابل، يظل وعي المستخدم جزءًا أساسيًا في معادلة الحماية من التوجيه غير المرئي؛ فكلما أدرك الجمهور أن ما يراه على الشاشة ليس محايدًا بالكامل، وأصبح أكثر قدرة على طرح الأسئلة، والمقارنة، والبحث عن خيارات أخرى خارج ما تتيحه له الخوارزميات مباشرة.

### أصوات من السوق: Barad وفصل الداليل

تقدم علامة Barad، المتخصصة في منتجات العناية بالبشرة وتحمل شعار "FOR ALL SKIN, FOR ALL BEAUTY"، مثالاً عملياً على كيفية توظيف خوارزميات الذكاء الاصطناعي في سوق تجميلي تنافسي.

وتوضح إدارة العلامة أن هويتها المهنية تقوم على تقديم منتجات عالية الجودة وفق معايير عالمية مستلهمة من التجربة الكورية في التصنيع، مع التركيز على الابتكار والدقة لتلبية احتياجات مختلف أنواع البشرة.



وتشير Barad إلى أن الخوارزميات أسهمت في تحليل سلوك جمهورها بدقة، من خلال رصد أنماط التصفح والتفاعل واهتمامات الفئات المختلفة، ما مكّنها من تخصيص الرسائل الإعلانية وتوجيه الحملات إلى شرائح أكثر تحديداً. وبهذا، لم يعد الخطاب التسويقي عامًا، بل أصبح أقرب إلى "رسالة شخصية" تصل إلى المستخدم في الوقت الذي يكون فيه أكثر استعداداً للتفاعل.

وفي سياق مماثل تبرز علامة فيصل الداليل للطور كمثال



وتشير قراءات في هذا المجال إلى أن الخوارزميات قد تعيد إنتاج تحيزات مخفية، سواء في طريقة برمجتها أو في البيانات التي تغذيها، فيصبح بعض المحتوى أكثر حضوراً لاجودته فقط، بل لأداه مدعوم تجارياً أو مفضلاً بنيوياً داخل النظام.

### أثر مباشر على قرار الشراء

لا تقتصر وظيفة الخوارزميات على عرض المنتجات، بل تمتد إلى صناعة الانطباع حولها، من خلال تكرار الظهور وربط المنتج بسيقات مختلفة قريبة من اهتمامات المستخدم. ومع استمرار التعرض، قد يتحول الإعلان من مجرد اقتراح إلى خيار يبدو بديهياً في ذهن المستهلك لحظة اتخاذ القرار.



ويُعزز هذا الاتجاه ما أشار إليه الخبير أندرو عزمي في منشور على منصة إكس، حيث أفاد بأن 55% من المستهلكين السعوديين يستخدمون الذكاء الاصطناعي أسبوعياً قبل الشراء، و73% من مستهلكي السعودية والإمارات اشتروا عبر وسائل الميديا خلال آخر 12 شهراً وفق تقرير Deloitte 2025، مما يؤكد تحول الخوارزميات إلى شريك أساسي في رحلة القرار الشرائي من البحث الأولي إلى الدفع النهائي.

# الذكاء الاصطناعي ثورة تحتاج إلى وعي

## بقلم: شوق الجهني

مع اتساع التطور التقني الذي يشهده العالم، لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد اختراع علمي، بل أصبح واقعًا يلامس حياتنا اليومية ويعيد تشكيل كثير من مفاهيمنا الإنسانية. وبقدر ما يحمل من فرص كبيرة للنمو والابتكار، فإنه يطرح أيضًا مسؤوليات جديدة، ويثير تساؤلات حول مستقبل علاقتنا بالتكنولوجيا والعقل البشري.

لقد تحوّل الذكاء الاصطناعي إلى لغة العصر، يتعامل بها الإنسان عبر تطبيقاته وأجهزته، وحتى في طريقة تفكيره أحيانًا. لكن هذه الثورة الرقمية لا تكتمل إلا بوعي يوازن بين الاستخدام والتفكير، وبين الاعتماد والتأمل، وبين التقدم والحذر. فالتقنية مهما بلغت من دقة، تبقى بحاجة إلى وعي إنساني يوجّهها نحو ما ينفع، ويحدّ من آثارها السلبية.

ومع ذلك، نجد أنفسنا أحيانًا أمام إغراء السرعة وسهولة الوصول، فننجذب إلى التطبيقات التي تختصر الوقت وتخفف الجهد، دون أن نلتفت بما يكفي إلى آثارها على الفكر والسلوك. ومع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في التعليم والإعلام، وحتى في العلاقات الإنسانية، قد نتراجع مساحة التفاعل الحقيقي، ليحل محلها تواصل رقمي أقل دقةً وحضورًا.

الحفاظ على التوازن بين الإنسان والتقنية يتطلب إدراكًا بأننا لسنا في سباق مع الآلة، بل في مسار لفهم قدراتنا وحدودنا بشكل أعمق. فالذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن يكون بديلًا للعقل، بل أداة تدعمه وتساعد، لا منافسًا له.

هذه الثورة التقنية ليست خطرًا بحد ذاتها، بل فرصة كبيرة، إذا تعاملنا معها بوعي نقدي بعيدًا عن الانبهار المفرط. فمجتمعات اليوم بحاجة إلى نشر ثقافة الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، بحيث تبقى التكنولوجيا في خدمة الإنسان لا العكس.

يبقى الوعي هو الأساس في هذه المرحلة. فكل تطور يحتاج إلى عقل متزن يعيد النظر في العلاقة بين الإنسان والعلم، ويحافظ على جوهر الإنسانية وسط تسارع التقنية. وبينما نرحّب بثورة الذكاء الاصطناعي، من المهم أن نتذكر أن أعظم ما نملكه ليس سرعة الحوسبة، بل حكمة الاختيار.

*Signature*

# وجوه لم تُولد يوماً

بقلم / لمي الربيعان

في آخر مرة فتحت فيها تطبيق إنستغرام، توقفت أمام حساب لفتاة تحمل ملامح البشر وتذبض بحياة لا تخطئها العين، تنشر صور رحلاتها ووجباتها وتوصياتها بثقة من يعيش ويُجرب ويحكي، لكن ما اكتشفته بعد دقائق من البحث جعل أصابعي تتوقف عن التمرير، إذ تلك الفتاة لم تُولد قط، ولم تضع قدمها في أي من تلك الأماكن، ولم تتذوق طعاماً في حياتها لأن لها حياةً لا توجد أصلاً، فهي مجرد شخصية مصنوعة بالذكاء الاصطناعي تُدار من وراء الشاشات لتبيع لك منتجات وتكسب تأثيراً وتحصد عقوداً إعلانية حقيقية.

لم يكن المؤثرون الافتراضيون ظاهرة مفاجئة، لكنها باتت اليوم أكثر انتشاراً وأشدّ إتقاناً وأعمق اختراقاً لوعي الجمهور مما كان يتخيله أحد قبل سنوات قليلة، فبعد أن كانت هذه الشخصيات تبدو رسومات أو شخصيات كرتونية يسهل كشفها، أصبحت اليوم تُحاكي الواقع بدقة مُرعبة تخدع حتى من يظن نفسه متيقظاً وواعياً، وقد دخلت هذه الظاهرة منطقتنا العربية بقوة، وبات لدينا مؤثرون افتراضيون ناطقون بالعربية يُروجون لعلامات تجارية بارزة ويحصدون ملايين المتابعين الذين لا يعلمون في الغالب بحقيقة من يُتابعون.

المعضلة الحقيقية هنا ليست في التقنية بل في الثقة، فحين نتابع مؤثراً بشرياً نؤمن ولو ضمناً بأن تجربته حقيقية وأن رأيه نابع من شعور حقيقي، أما المؤثر الافتراضي فهو في جوهره إعلان مُموّه، لا رأي ولا تجربة ولا صدق، بل خوارزميات مُبرمجة لتوليد محتوى يُحقق أهدافاً تجارية بغلاف إنساني مزيف، والمشكلة الأخطر أن غالبية المتابعين لا يعرفون أنهم يتفاعلون مع كيان غير حقيقي، مما يجعل التأثير يعمل في العقل الباطن دون أي حماية واعية.

أرى بأن الإفصاح واجب أخلاقي لا خيار تسويقي، وأرى أن أي شخصية افتراضية تنشط على منصات التواصل دون إخبار الجمهور الصريح بأنها مصنوعة بالذكاء الاصطناعي هي في جوهرها عملية تضليل منمّطة ومتعمدة، وأن الشركات التي تُوظف هذه الشخصيات تتحمل مسؤوليةً أخلاقيةً وقانونيةً مباشرة تجاه جمهور لم يختر أن يكون ضحية لعملية إقناع مزيفة، كما يجب تطبيق القانونيين على المنصات الرقمية والجهات الرقابية المعنية لوضع حد أدنى من الشفافية يُلزم أصحاب هذه الحسابات بالإفصاح الواضح عن طبيعتها الاصطناعية في كل منشور وكل إعلان.

لسنا ضد التقنية ولا ضد الإبداع الرقمي، فالذكاء الاصطناعي أداة بيد الإنسان يحكمها الاختيار الأخلاقي لا البرمجة وحدها، لكننا في المقابل لسنا مستعدين للقبول بعالم رقمي تتلاشى فيه الحدود بين الحقيقي والمصطنع دون أن يرف لأحد جفن، فالثقة التي بنتها منصات التواصل الاجتماعي بين الناس والمحتوى هي رصيد يستحق الحماية، وحين تتآكل هذه الثقة تتآكل معها قيمة كل ما يُقال ويُشارك ويُؤثر في هذا الفضاء الرقمي الذي بات جزءاً لا يُنكر من حياتنا اليومية.

الوجوه المصنوعة لن تتوقف عن الظهور، لكن الجمهور الواعي قادر على أن يُحوّل هذه المعركة لصالح الحقيقة، شريطة أن يتسلح بالسؤال والتحقق ورفض التسليم لما يبدو جميلاً ومُقنعاً على السطح.

# إستبصار

لا تصدّق كل ما تراه!  
في عصر الذكاء الاصطناعي،  
أصبحت الحقيقة تحتاج إلى دليل.

## ⚠ ما المشكلة؟

- محتوى مزيف يصعب اكتشافه
- فيديوهات وصور مولدة بالذكاء الاصطناعي
- أخبار مضلّة تنتشر بسرعة



أصوات  
مزيفة



صور  
مقبركة



فيديوهات  
مضللة



من المحتوى الرقمي  
قد يكون مضللاً  
بدون تحقّق!

## ✓ الحل: إستبصار

منصة ذكية تساعدك على كشف  
كشف المحتوى المزيف والتحقّق  
والتحقّق من صحة المعلومات  
في ثوان.



## 💡 لماذا إستبصار مهم؟

يحميك من الأخبار الكاذبة والخداع الرقمي

يوفر الوقت والجهد في التحقّق اليدوي.

يدعم اتخاذ قرارات مبنية على معلومات صحيحة

## ★ مميزات إستبصار



كثف المندوي  
المولدة بالذكاء  
الاصطناعي



التحقّق من  
صحة الأخبار  
والمصادر



دعم لغات  
متعددة



نحاول التعموني  
والصور  
والفيديوهات



ننتج سريعة  
ودقيقة

## كيف يعمل إستبصار؟

احصل على النتيجة  
فوراً وبوضوح

٢. تحليل المحتوى  
باستخدام تقنيات ذكية

1 ادخل المحتوى  
(نص، صورة، رابط، فيديو)

## هل تعلم؟

70%

من المحتوى الرقمي  
قد تكون مضللاً بدون تحقّق!

## رسالتنا

نشر الوعي الرقمي  
وتمكين المجتمع من التفكير  
النقدي في عالم مليء  
بالمعلومات.

## تحقّق قبل أن تصدّق

من المحتوى الرقمي قد يكون  
مضللاً بدون تحقّق!



# الذكاء الاصطناعي يعيد تشكيل المشهد الإعلامي



## تقرير- شهد المغذوي

لم يعد حضور الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية أمراً طارئاً، بل تحول إلى جزءٍ من تفاصيل العمل اليومي داخل غرف الأخبار حيث تتقاطع السرعة مع الدقة، وتفرض التقنية إيقاعها على صناعة المحتوى وبين هذا الحضور المتنامي تتبدل أدوار تقليدية، وتبرز ملامح مرحلة جديدة تعيد تعريف العلاقة بين الإعلام والتقنية.

## تسارع الإنتاج وتغير الأدوات

وفي هذا السياق أكد مختصون أن الذكاء الاصطناعي أسهم في تطوير آليات العمل الإعلامي، خصوصاً فيما يتعلق بسرعة إنتاج الأخبار وتحليل البيانات، وأوضح الإعلامي أحمد الحربي أن التقنيات الحديثة منحت المؤسسات الإعلامية قدرة أكبر على مواكبة الأحداث لحظياً، مع تحسين جودة المحتوى من حيث الدقة والتنظيم. كما أشار إلى أن هذا التحول لا يلغي دور الصحفي، بل يعيد توجيهه نحو مهام أكثر عمقاً مثل التحليل والتفسير بدلاً من الاكتفاء بنقل الخبر، لافتاً إلى أن الأدوات الذكية أصبحت عنصرًا مساعدًا في تسريع العمل دون أن تحل محل الخبرة البشرية



ملخص للمعلومات الواردة في الصورة حول نمو مصادر الأخبار السعودية وسجلات الذكاء الاصطناعي

وشددت على أن التعامل المهني مع هذه التحديات يتطلب التحقق المستمر من المصادر، وعدم نشر أي مادة دون مراجعة بشرية دقيقة، مع الحفاظ على التوازن بين سرعة التقنية وأخلاقيات المهنة.

كما أضافت أن الدور الإنساني للصحفي سيبقى عنصرًا محوريًا لا يمكن استبداله، موضحةً أن الذكاء الاصطناعي مهما تطور يظل أداة لا تمتلك القدرة على الفهم العميق أو الإحساس بسياق الأحداث، في حين يقوم العمل الصحفي أساسًا على تفسير الواقع ونقله بمعناه الحقيقي.

وأكدت أن بناء الثقة مع الجمهور، واختيار الزوايا التحريرية، ومنح الخبر قيمته، تبقى جميعها مسؤوليات إنسانية خالصة لا يمكن للتقنية أن تحل محلها.

## فهم الجمهور وصناعة المحتوى الذكي

ومن جانبه بين الخبير التقني المهندس مصعب الأحمد أن الذكاء الاصطناعي أصبح عنصرًا أساسيًا في فهم الجمهور من خلال تحليل أنماط التفاعل والاهتمامات، مؤكدًا أن ذلك أسهم في تقديم محتوى أكثر استهدافًا وارتباطًا باحتياجات المتلقين.

وأضاف أن المؤسسات الإعلامية التي تستثمر في تحليل البيانات قادرة على بناء علاقة أقوى مع جمهورها وذلك من خلال تقديم محتوى يتسم بالمرونة والتجدد، ويتواءم مع التغيرات السريعة في اهتمامات المستخدمين.



SDAIA  
@SDAIA\_SA

في #عام\_الذكاء\_الاصطناعي.. #سدايا تشارك في جلسة حوارية بعنوان "دور المؤسسات الإعلامية الصحفية السعودية في عصر الذكاء الاصطناعي" خلال المؤتمر العاشر للجمعية السعودية للإعلام والاتصال لزيادة الوعي بدور التقنيات الذكية في دعم قطاع الإعلام والفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للقطاع.

المؤتمر الدولي العاشر لـ  
بلاد الذكاء الاصطناعي.. الفرص



## تحديات الموثوقية والتحقق

وفي المقابل حذر مختصون من تحديات متزايدة تتعلق بموثوقية المحتوى في ظل انتشار المواد المُنتجة آليًا حيث أكدت الإعلامية رؤى لؤي أن المرحلة الحالية تتطلب مضاعفة الجهود في التحقق من المعلومات، وتطوير مهارات الصحفيين في التعامل مع التقنيات الحديثة.

وشددت على أن غياب التدقيق المهني قد يؤدي إلى انتشار معلومات غير دقيقة، ما ينعكس سلبيًا على ثقة الجمهور وهو ما يستدعي تبني سياسات تحريرية أكثر صرامة لضبط جودة المحتوى المنشور.

## رؤية أكاديمية وتحولات الممارسة

وفي قراءة أكاديمية لطبيعة هذه التحولات أوضحت الدكتورة أروى السهلي أن الذكاء الاصطناعي غيّر بشكل واضح من آليات العمل داخل غرف الأخبار، مشيرةً إلى أنه أسهم في اختصار الوقت المرتبط بالمهام الروتينية مثل تفريغ المقابلات وتلخيص التقارير، والتي أصبحت تُنجز بكفاءة عالية خلال وقت قصير.

وبيّنت أن أبرز التحولات تتمثل في انتقال العمل الصحفي من التركيز على جمع المعلومات إلى تحليلها وتقييم أهميتها، حيث أصبحت غرف الأخبار تعتمد بشكل متزايد على البيانات الذكية لفهم اهتمامات الجمهور والتنبؤ بها، ما يعزز من جودة المحتوى وارتباطه بالمتلقي.

وفيما يتعلق بالتحديات، أكدت أن الذكاء الاصطناعي رغم مزاياه يفرض إشكاليات تتعلق بمصداقية المحتوى، إذ قد تؤدي سرعة الإنتاج إلى تدمير معلومات غير دقيقة أو محتوى مضلل، إضافةً إلى أن الخوارزميات قد تحصر المحتوى ضمن اهتمامات ضيقة، ما يؤثر على شمولية الطرح الصحفي.

وأشاروا أيضاً أن الاستخدام المتوازن للذكاء الاصطناعي يظل الخيار الأمثل بحيث يتم توظيفه كأداة داعمة تعزز من كفاءة العمل دون أن يؤثر على القيم الأساسية التي يقوم عليها العمل الإعلامي.

وبيّنوا أن العنصر البشري سيبقى محور العملية الإعلامية، لما يمتلكه من قدرة على الفهم والتحليل ونقل الواقع، وهي جوانب لا يمكن للتقنيات أن تحل محلها بشكل كامل.



## تأهيل الكوادر الإعلامية

وأشار أكاديميون إلى أن المؤسسات التعليمية بدأت في مواكبة هذا التحول من خلال إدخال مفاهيم الذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الإعلامية، بما يساهم في إعداد جيل قادر على التعامل مع أدوات المستقبل.

وأكدوا أن تطوير المهارات التقنية إلى جانب المهارات التحريرية أصبح ضرورة في ظل بيئة إعلامية تعتمد بشكل متزايد على التقنيات الحديثة وهو ما يفرض على الطلاب مواكبة هذا التغيير منذ مراحلهم الدراسية الأولى

## رؤية الجيل الجديد

ومن جانب الميدان الأكاديمي أوضحت الطالبة في قسم الإعلام بجامعة طيبة ميادة الصاعدي أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءاً من تكويننا الدراسي، حيث نتعامل معه كأداة مساندة في إعداد المحتوى.

وأضافت أن الجيل الجديد من الإعلاميين أكثر وعياً بالتقنيات لكنه في الوقت ذاته يدرك أهمية الحفاظ على الهوية المهنية، وعدم الاعتماد الكامل على الأدوات الذكية في صناعة المحتوى.

## تنظيم الاستخدام والمسؤولية المهنية

كما دعا مختصون إلى ضرورة وضع أطر تنظيمية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية تضمن الشفافية وتحفظ حقوق الملكية الفكرية.

وأشاروا إلى أن غياب التنظيم قد يفتح المجال لاستخدامات غير مهنية مثل نشر المحتوى المضلل أو انتهاك الحقوق وهو ما يتطلب تعاوناً بين الجهات الإعلامية والتنظيمية لضبط هذا المجال.



وأخيراً يواصل الذكاء الاصطناعي حضوره المتنامي في القطاع الإعلامي، وسط توجهات متسارعة نحو تبني التقنيات الحديثة، في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى الحفاظ على المصداقية وتعزيز الثقة مع الجمهور، ويبقى التحدي في تحقيق معادلة تجمع بين التطور التقني والالتزام المهني، بما يضمن استدامة الرسالة الإعلامية.



## هلوسة الذكاء الاصطناعي واختبار الثقة في عصر السرعة

تقرير / لمى الربيعان - ميادة الصاعدي- رغد الحربي

أحدث الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الأخيرة تحولاً جذرياً في طبيعة الإنتاج المعرفي والإعلامي، حيث لم يعد دوره مقتصرًا على المساعدة التقنية البسيطة، بل أصبح شريكاً فاعلاً في صناعة النصوص، وتحليل البيانات، وإنتاج المحتوى بمختلف أشكاله، ومع هذا التوسع السريع، بدأت تظهر ظواهر جديدة تفرض نفسها على النقاش الإعلامي والأكاديمي، من أبرزها ما يُعرف بهلوسة الذكاء الاصطناعي. وتتمثل هذه الظاهرة في إنتاج معلومات غير دقيقة أو مختلقة، تُقدّم بأسلوب لغوي منظم ومقنع، ما يجعل التمييز بين الصحيح والمضلل تحدياً حقيقياً خاصة في بيئة إعلامية تعتمد على السرعة، والتفاعل، وتعدد المصادر.

### مفهوم الهلوسة

تشير هلوسة الذكاء الاصطناعي إلى قيام الأنظمة الذكية بتوليد محتوى غير صحيح أو غير موجود أصلاً، سواء على مستوى الوقائع أو الأرقام أو المراجع، مع صياغته بطريقة تبدو دقيقة وموثوقة، ما يمنح المستخدم شعوراً زائفاً بالمصداقية. ولا تنتج هذه الظاهرة عن خلل تقني عابر، بل ترتبط بطبيعة عمل النماذج اللغوية التي تعتمد على التنبؤ الإحصائي للكلمات والجمل، دون امتلاك فهم حقيقي للواقع أو قدرة على التحقق من صحة المعلومات.

في هذا السياق، يرى المختص محمد النذير أن هلوسة الذكاء الاصطناعي تمثل خطراً خفياً، لأنها لا تُقدّم للمستخدم على أنها معلومة محتملة الخطأ، بل تأتي بصيغة تقريرية حاسمة، ما يدفع كثيرين إلى اعتمادها دون مراجعة أو تحقق.

### أسباب الظهور

تعود أسباب هلوسة الذكاء الاصطناعي إلى عدة عوامل متداخلة، في مقدمتها اعتماد هذه الأنظمة على بيانات ضخمة ومتنوعة، قد تتضمن معلومات متناقضة أو غير دقيقة، إضافة إلى عجزها عن التمييز بين المعلومة المؤكدة والتقدير الاحتمالي، كما أن غياب السياق الكامل، أو طرح أسئلة عامة وغير محددة، يدفع النظام إلى ملء الفراغات بإجابات تبدو منطقية لغوياً، لكنها تفتقر إلى الأساس الواقعي. ويشير الدكتور محمد الحربي إلى أن المستخدم نفسه قد يكون سبباً مباشراً في تفاقم هذه الظاهرة، عندما يعتمد اعتماداً كلياً على الذكاء الاصطناعي أو يستخدمه كبديل عن البحث والتدقيق، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي لا يقدر الحقيقة، بل يقدم ما يبدو صحيحاً وفق معطياته.



## وعي المستخدم

يمثل وعي المستخدم خط الدفاع الأول في مواجهة هلوسة الذكاء الاصطناعي، فكلما ارتفعت قدرة الفرد على النقد والتحقق، انخفضت احتمالية الوقوع في التضليل.

وتوضح الأستاذة رزان الجهني أن الطلبة، بحكم تعاملهم اليومي مع الأدوات الرقمية، بحاجة إلى تدريب عملي على مهارات التحقق، وعدم الاكتفاء بالنتائج الجاهزة.

كما يضيف محمد الحربي أن ثقافة التساؤل والمقارنة والرجوع إلى المصادر الأصلية يجب أن تُرسخ منذ المراحل التعليمية الأولى.

## دور التعليم

يلعب التعليم الجامعي دورًا أساسيًا في إعداد جيل واعٍ بتحديات الذكاء الاصطناعي، وقادر على استخدامه بشكل مهني وأخلاقي.

وترى رعد الشريف أن أقسام وكليات الإعلام بحاجة إلى تطوير مناهجها لتضم مفاهيم الذكاء الاصطناعي، وأخلاقياته، وضوابط استخدامه، بدل الاكتفاء بالمهارات التقليدية.

كما تؤكد أن الدمج بين المعرفة التقنية والتأهيل المهني يعدّ قاعدة أساسية لإعلام مسؤول في العصر الرقمي.

تتخذ هلوسة الذكاء الاصطناعي أشكالًا متعددة، تختلف باختلاف المجال المستخدم فيه؛ ففي السياق الأكاديمي قد تظهر في اختلاق دراسات أو مراجع علمية غير موجودة، أو نسب أقوال لباحثين لم يصِّرحوا بها.

أما في المجال الإعلامي، فقد تتجلى في تقديم معلومات مغلوطة، أو ربط أحداث لا علاقة بينها، أو تحليل قضايا بناءً على افتراضات غير صحيحة، ما ينعكس سلبيًا على جودة المحتوى المنشور.

ويوضح المهندس عبدالمجيد البلوي أن خطورة هذه الأشكال تكمن في أنها لا تبد وعشوائية، بل تأتي منظمة لغويًا ومدعومة بأسلوب أكاديمي أو صحفي، ما يصعب على غير المتخصص اكتشاف الخلل. كما أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا من منظومة الإعلام الرقمي، حيث يُستخدم في كتابة الأخبار، واقتراح العناوين، وتحليل اتجاهات الجمهور، إلا أن هذا الحضور المتزايد يفرض تحديات مهنية جديدة.

وترى الأستاذة رزان الجهني أن الاعتماد غير المنضبط على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تراجع دور الصحفي في التحقق والتحليل، ما يفتح المجال أمام انتشار المعلومات المضللة الناتجة عن الهلوسة. وتؤكد أن الإعلامي، حتى عند استخدامه أدوات ذكية، يظل مسؤولًا أخلاقيًا ومهنيًا عن المحتوى المنشور، ولا يمكنه تبرير الخطأ بكونه ناتجًا عن نظام تقني.

## مصداقية المحتوى

تعدّ المصداقية من أهم ركائز العمل الإعلامي، إلا أن هلوسة الذكاء الاصطناعي تمثل تهديدًا مباشرًا لهذه الركيزة، خاصة عند استخدام مخرجاته دون تدقيق أو تحقق.

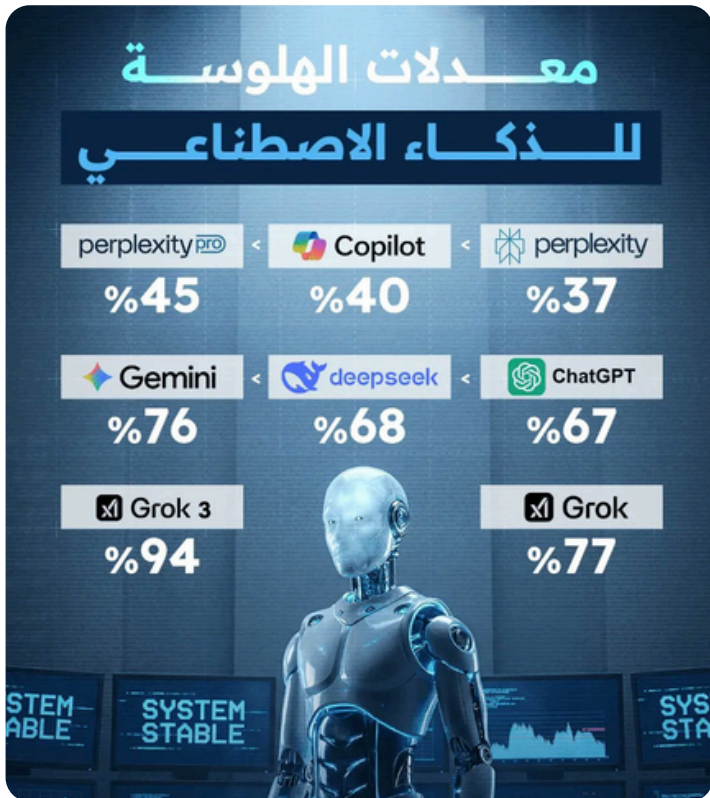
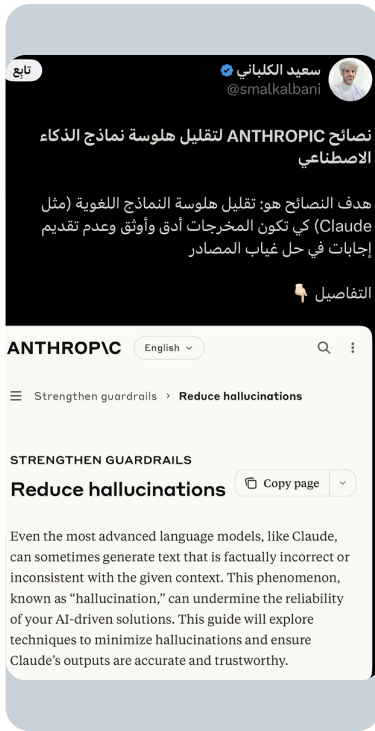
ويشير الدكتور محمد الحربي إلى أن ثقة الجمهور بالمحتوى الرقمي لم تعد كما كانت، ومع تكرار الأخطاء الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي، قد تتراجع ثقة الجمهور بالمؤسسات الإعلامية نفسها. ويرى أن الحفاظ على المصداقية يتطلب التعامل مع الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة مساندة فقط، لا كمصدر نهائي للمعلومة.

## تحديات أخلاقية

تثير هلوسة الذكاء الاصطناعي إشكالات أخلاقية عميقة تمس جوهر العمل الإعلامي ومبادئه الأساسية، وفي مقدمتها مسألة مسؤولية الخطأ؛ إذ يبرز تساؤل محوري حول الجهة التي تتحمل تبعات نشر معلومات غير دقيقة: هل هي الأداة التقنية ذاتها، أم الصحفي الذي استخدمها، أم المؤسسة الإعلامية التي سمحت بتوظيفها دون ضوابط واضحة؟ وتزداد هذه الإشكالية تعقيدًا في ظل الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، بوتيرة تفوق قدرة المراجعة البشرية التقليدية.

وفي هذا السياق، يرى منصور العبيد أن غياب الأطر الأخلاقية الواضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام يزيد من خطورة الظاهرة، خاصة في بيئة إعلامية تتسم بالتنافس الحاد علىسبق الصحفي وتحقيق الانتشار السريع.

ويؤكد أن حق الجمهور في الحصول على معلومات دقيقة يجب أن يظل أولوية لا يمكن التنازل عنها، ما يستدعي التزام المؤسسات الإعلامية بوضوابط واضحة تضمن مراجعة بشرية صارمة قبل نشر أي محتوى مؤلّد آليًا، إلى جانب ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة، لضمان بقاء الإعلام أداة لنقل الحقيقة لا مصدرًا لتضليلها.



# الذكاء الاصطناعي في التعليم وأثره على الطلاب

مقابلة / لمى الربيعان - رزان السحيمي



د. فيصل حامدي : أستاذ مشارك متخصص في الذكاء الاصطناعي الرمزي (AI) SYMBOLIC - دكتورة من جامعة باريس

ما المهارات التي ينبغي على الطالب تنميتها اليوم لحفاظ على تميزه في عالم يزداد اعتماداً على الذكاء الاصطناعي؟

التميز اليوم يكمن في التحليل النقدي و"التحقق": لأن الذكاء الاصطناعي أحياناً "يخطئ بثقة مفرطة"، وهذا ما تسميه بـ "الهلوسة". وقد مر بي موقف حقيقي مع طلاب دراسات عليا حيث زعم النظام وجود اقتباس محدد في كتاب "المغني" لابن قدامة، وبمواجهته والتحقق من رقم الصفحة، بدأ بالتهرب والادعاء بأن أرقام الصفحات تختلف باختلاف الطبقات، ثم أقر في النهاية بأنها مجرد صيغة قريبة " وليست اقتباساً دقيقاً. الطلاب في البداية صدقوه! لذا فالتميز هو أن يمتلك الطالب وعياً بأن هذا برنامج قد يخطئ، ولا يجب أخذ مخرجاته كحقائق مطلقة في ظل هذا التوسع

في ظل هذا التوسع، ما أبرز التحديات التي تراها في استخدام الذكاء الاصطناعي بالتعليم؟

التحدي الأول في "الخوارزمية ذاتها فهي قوية بالإنجليزية ولكنها تضعف في العربية لنقص بيانات التغذية، مما يسبب الانحياز". ولننظر إلى "ويكيبيديا كمثال: ستجد تفاصيل دقيقة عن مدن أوروبا، بينما نجد شحاً في المعلومات عن مدن أفريقية، فالنظام ينحاز لمن يملك بيانات أكثر. وهناك أيضاً تحدي الجاهزية": ففي فرنسا مثلاً سعت الجامعات لتوفير النسخ المدفوعة مجاناً للطلاب لتفادي "الفجوة الرقمية"، وهو ما نحتاجه جاهزية مؤسسية تشمل الطلاب والأساتذة والإداريين لضمان تكافؤ الفرص

ضمن سياق الأمن والخصوصية، ما الخط الأحمر الذي لا ينبغي تجاوزه عند استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

الخصوصية خط أحمر لا تضع اسمك أو لقبك أو ملفاتك الخاصة في "البرومت"، لأن النظام قد يوظف هذه البيانات لتدريب النموذج العام، والخط الأحمر الثاني هو "نزع الإنسان من الحلقة (Human in the loop) فلا يجوز أبداً اتخاذ قرارات مصيرية، كقرار فصل طالب مثلاً، بناءً على نتيجة ذكاء اصطناعي فقط، لا بد أن يظل الإنسان حاضراً ومسؤولاً عن اتخاذ القرارات النهائية التي تمس مستقبل الطلاب.

مع وصولنا إلى نهاية الحوار، وفق معرفتك كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون شريكاً حقيقياً في تطوير التعليم دون فقدان البعد الإنساني؟

يجب أن يظل أداة وشريكاً لا بديلاً يستبدل المعلم كلياً. لقد أثبتت أزمة كورونا أن فقدان التفاعل البشري المباشر أدى لهبوط مستويات الطلاب فالآلة لا تملك القدرة على قراءة وجه الطالب أو إدراك حالته الوجدانية إن كان حزناً أو شارد ذهن المملكة اليوم تسير بخطى قوية عبر مبادرات "سدايا" ومدرسة "طويق" ونموذج "علام"، ومع التوعية المستمرة، سنصل لدمج ناجح للتقنية يحافظ على القيمة والبعد الإنساني في التعليم.

يسرنا أن نبدأ بسماع لمحة عن مسيرتك الأكاديمية وخبرتك في مجال التعليم والذكاء الاصطناعي؟

بخصوص المسيرة الأكاديمية: فأنا أحمل درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة باريس في تخصص الذكاء الاصطناعي، وبالتحديد في الحقل الذي تسميه "الذكاء الاصطناعي الرمزي" (Symbolic AI) لأن هذا المجال واسع جداً وتخصصي كان في هذه الجهة انطلقت مسيرتي في التدريس عام 2008 تقريباً كمحاضر، ثم عينت كأستاذ مشارك منذ عام 2012 في جامعة باريس، وهي الجامعة التي تخرجت منها أمضيت هناك قرابة 12 سنة، ودرست كذلك في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وحالياً أدرس منذ عامين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد أشرفت طوال هذه الفترة على العديد من مشاريع طلاب الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص

في ظل التطورات المتسارعة للذكاء الاصطناعي ودخوله في مجال التعليم، نود أن نبدأ بسؤالك كيف ترى تأثير الذكاء الاصطناعي على طريقة تعلم الطلاب؟

أهم تأثير وجدته هو قضية "الأدبتيشن" (Adaptation) أي تخصيص المحتوى بحسب مستوى الطالب. سابقاً كنا نحث نجد محتوى إما معقداً فوق مستوانا أو بسيطاً جداً، أما الآن فالذكاء الاصطناعي "يتعلم عنك" ويعطيك ما يناسبك، ولنضرب مثلاً بـ "الاشتقاق" في الرياضيات فقد لا يعرف الأستاذ من أي مستوى يبدأ مع الطالب، لكن الذكاء الاصطناعي يستنبط ذلك من طبيعة أسئلة الطالب فلو سأل الطالب سؤالاً ينم عن عدم فهم للأساسيات، يدرك النظام ذلك ويقوم بتكثيف الشرح لتبسيط المفهوم. هذا التخصص التعليمي وتوفير الفيدباك (Feedback) المباشر بعد تحولاً جوهرياً مهماً جداً اليوم، ليس فقط للطلاب بل لكل شرائح المجتمع.

برأيك ما المهارات التي يجب أن يركز عليها التعليم لمواكبة تطورات الذكاء الاصطناعي في المستقبل؟

يجب التركيز بشكل أساسية على مهارات التحليل النقدي". كما أن المهارة التي ستبرز بقوة هي ما تسميه "البرومت" (Prompting) أو صياغة الأسئلة فمن خلال طريقتك في صياغة الأوامر والأسئلة، يتضح لي هل تمتلك "تسلسلاً في الأفكار" وهل استوعبت الموضوع بعمق أم لا. التعليم يجب أن يبني وعياً لدى الطالب بكيفية توجيه الذكاء الاصطناعي كأداة تدعم قدراته البشرية ولا تلغيها.

انطلاقاً من خبرتك الأكاديمية، ما أبرز التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في أساليب التدريس؟

لقد سرع الذكاء الاصطناعي علينا المهام الإدارية وإعداد التقارير وتحليل بيانات الطلاب فالعمليات التي كانت تستغرق وقتاً طويلاً باتت تنجز في ثوان. وهذا يمنح المعلم فرصة للعناية بـ "الجانب الإنساني" أكثر والجلوس مع الطالب بدلاً من تركه مع الأجهزة فقط. أيضاً، أصبحنا نستطيع عمل تحليل لمجموعة من العوامل لتعرف مستوى الطلاب في مقرر معين منذ الأسبوع الأول، بينما سابقاً قد نحتاج لنهاية الفصل الدراسي حتى نفهم مستواهم الفعلي ونقوم بالتكيف معه.

# وباء الكسل الفكري

حين يتوقف العقل عن التفكير... يبدأ الانحدار.

## الأعراض

|                      |                                     |
|----------------------|-------------------------------------|
| التشتت الدائم        | <input checked="" type="checkbox"/> |
| سوء التركيز          | <input checked="" type="checkbox"/> |
| ضعف التحليل          | <input checked="" type="checkbox"/> |
| تقليد أعمى           | <input checked="" type="checkbox"/> |
| غياب الفضول          | <input checked="" type="checkbox"/> |
| الاعتماد على الآخرين | <input checked="" type="checkbox"/> |

## هل يربي الذكاء الاصطناعي جيلاً يعجز عن التفكير؟

تحقيق: رغد الحربي / تهاني السحيمي / مياده الصاعدي

في الماضي القريب كان إعداد ورقة بحثية يتطلب ساعات من القراءة والتنقيب في بطون الكتب وعصفاً ذهنياً مرهقاً للخروج بفكرة أصيلة. لكن اليوم، وبضغطة زر واحدة تُنجز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المهمة في ثوانٍ معدودة. ولكن، خلف هذه السهولة المُغرية ثمن باهظ ندفعه في كل مره بصمت؛ فبينما تتضخم قدرات الآلة، يبدو أن عقولنا بدأت تركز إلى إجازة مفتوحة. فهل تحول المساعد الذكي (الذكاء الاصطناعي) إلى بديل عن التفكير البشري؟ وهل نحن أمام جيل يفقد تدريجياً مهارات البحث والتحليل والنقد ومهارة التعبير عن الذات؟

### أرقام تكشف المستور

في محاولة منا لفهم أظهر استبيان استقصائي أجري على عينة عشوائية من طلاب وطالبات الجامعات، وشمل تخصصات متنوعة تتراوح بين العلوم الإنسانية والطبية والهندسية، أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لم يعد حالة فردية، بل "روتيناً يومياً". الشريحة الأكبر من المشاركين أكدت استخدامها لهذه الأدوات بشكل "يومي ولا يمكن الاستغناء عنه"، مبررين ذلك بضيق الوقت وكثرة التكاليف الجامعية المطلوبة.

لكن المؤشر الأكثر خطورة الذي كشفه الاستطلاع، هو الجانب الإدراكي؛ حيث اعترف نسبة كبيرة من الطلاب بأنهم "أصبحوا يواجهون صعوبة كبيرة في استدعاء الكلمات وبناء الأفكار بأنفسهم" عند محاولة كتابة أي نص بدون مساعدة التقنية، في إشارة واضحة إلى بدء ظهور أعراض "الكسل الفكري".

### قصص من الميدان: الآلة تورط أصحابها

الاعتماد الأعمى على هذه الأدوات لم يمر دون كوارث أكاديمية بنكهة كوميدية. في اعترافات صريحة، روت إحدى الطالبات كيف قامت بنسخ ولصق بحث كامل وُلده (ChatGPT)، لتكتشف بعد التسليم أنها نسخت حتى العبارة التلقائية للبرنامج: "إليك بعض الاقتراحات من شات جي بي تي" ووفي واقعة أخرى، شاركت إحدى الطالبات قصة زميلتها التي طلب منها

واجب حول مصفوفة الجودة الإدارية المعروفة بـ (House of Quality) ، فكتبت لها الأداة مقالاً هندسياً حول "كيفية بناء منزل بجودة عالية"، وقامت الطالبة بتسليمه للأساتذة دون قراءته. الأمر لم يتوقف عند الأخطاء العلمية، بل وصل إلى "توحيد أسلوب التفكير". تذكر الطالبة (أسماء) موقفاً محرجاً عندما وبختهم الدكتورة قائلة: "غيروا الصياغة جميعاً"، وذلك بعد أن لاحظت تكرار كلمات معينة يفضلها الذكاء الاصطناعي مثل (تُبرز، وأسهمت) في جميع أبحاث الطالبات.

وهو ما يؤكد مشارك آخر بقوله إن لغة الذكاء الاصطناعي "مفرطة الابتذال وأسلوبها موحد وعباراتها كليشيات متكررة يسهل كشفها من السطر الأول".

الأستاذة **جواهر صبحي**، من قسم الإرشاد النفسي والاجتماعي، ترى أن الذكاء الاصطناعي قد يساهم في تشابه التفكير واللغة بين الطالبات، لأن النماذج الذكية تميل إلى الأسلوب العام والمكرر، ما قد يقلل من التميز الفردي في الصياغة والتعبير إذا لم تطور الطالبة أسلوبها الشخصي.

ويشير الأستاذ **فهد حسن** أخصائي الخدمة الاجتماعية في مستشفى الملك سلمان إلى أن هذا التوحيد قد يظهر اجتماعياً وأكاديمياً في الواجبات والأبحاث الدورية التي تصبح متشابهة في البناء والمنطق واللغة، مؤكداً أن بعض التخصصات، مثل علم الاجتماع، تحتاج إلى تحليل ذاتي ومراعاة اختلاف الحالات والبيئات الإنسانية، لا إلى إجابات عامة تصلح لكل موقف.

## ليس الخطر في الأداة... بل في طريقة استخدامها

رغم كل هذه المخاوف، لا يدعو المختصون إلى رفض الذكاء الاصطناعي أو منعه، بل إلى إعادة تعريف دوره داخل البيئة التعليمية. فالأداة، إذا استخدمت بوعي، يمكن أن تساعد الطالب على تنظيم أفكاره، وتوسيع مداركه، والتحقق من بعض المعلومات، وتطوير مهاراته. أما الخطر فيبدأ حين تتحول من مساعد إلى بديل.

توضح **جواهر صبحي** أن هناك تفاوتًا واضحًا بين الطالبات في طريقة استخدام الذكاء الاصطناعي؛ فهناك من يوظفه كأداة تطوير وتعزيز للفهم، وهناك من يعتمد عليه كبديل كامل للتفكير. وهذا التفاوت ينعكس مباشرة على مستوى المهارات والتحصيل الأكاديمي.

وتؤكد **فايزة المطيري** أن الاستخدام المساند يعزز التعلم وقد يزيد الثقة، بينما الاستخدام البديل يقلل من الكفاءة الذاتية ويضعف مهارات التفكير مع الوقت، لأنه يلغي الممارسة الذهنية التي يحتاجها الطالب حتى ينمو معرفيًا.

## جيل سريع الوصول... لكن هل هو عميق التفكير؟

السؤال الأوسع لا يتعلق فقط بالواجبات الجامعية، بل بالمستقبل الاجتماعي والمعرفي لجيل كامل. فإذا اعتاد الطلاب الحصول على إجابات جاهزة، فكيف سينعكس ذلك لاحقًا على قدرتهم على حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وإنتاج الأفكار الجديدة؟

تحذر **جواهر صبحي** من احتمال ظهور جيل يمتلك سرعة عالية في الوصول إلى المعلومة، لكنه أقل تدريبًا على التفكير العميق والتحليل المستقل، وهو ما قد يؤثر مستقبلًا على جودة الحوار وصناعة القرار. وتضيف أن الاعتماد المفرط قد ينتج أفرادًا يعرفون كيف يحصلون على الإجابة، لكنهم لا يمتلكون دائمًا القدرة على اختبارها أو نقدها أو إعادة بنائها.

ومن منظور نفسي، تشير **فايزة المطيري** إلى أن الأثر طويل المدى قد يظهر في تراجع القدرة على حل المشكلات بشكل مستقل، لأن الفرد يعتاد وجود "حل جاهز" بدل بناء حلول ذاتية تدريجية.

## نحو سيادة الطالب على الآلة

لم يعد الذكاء الاصطناعي خيارًا هامشيًا يمكن تجاهله. لقد دخل البيئة التعليمية، وسيبقى جزءًا من واقعها. لذلك، فإن المعركة الحقيقية ليست في منعه، بل في تعليم الطلاب كيف يستخدمونه دون أن يفقدوا أنفسهم داخله.

المطلوب اليوم ليس طالبًا يرفض التقنية، ولا طالبًا يستسلم لها، بل طالب يعرف متى يسأل الأداة، ومتى يشكك في إجاباتها، ومتى يعيد صياغة الفكرة بصوته الخاص. طالب يستخدم الذكاء الاصطناعي للعصف الذهني، لا لتسليم عقله. للتنظيم، لا للاستبدال. للتطوير، لا لإلغاء الجهد.

فالخطر لا يكمن في أن تصبح الآلة أكثر ذكاءً، بل في أن نقبل نحن بأن تصبح أقل تفكيرًا. وبين الذكاء الاصطناعي والكسل الفكري، يبقى الفاصل الحقيقي هو وعي الطالب: هل يقود الأداة، أم يتركها تقوده؟

## الإنتاج السريع: هل أصبحت السرعة أهم من الفهم؟

من العوامل التي تدفع الطلاب إلى الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، بحسب آراء المشاركين والمختصين، ضغط الوقت وكثرة المتطلبات الجامعية والرغبة في إنجاز المهام بسرعة. فالطالب لا يعيش داخل القاعة الدراسية فقط، بل يواجه التزامات متعددة، ومهامًا متراكمة، وتوقعات أكاديمية مرتفعة.

يؤكد الأستاذ **فهد حسن** أن التغيرات السريعة في العصر الحالي، وضيق الوقت، وضعف تنظيمه، وكثرة الالتزامات ومتطلبات الحياة، كلها عوامل تدفع الطلاب إلى البحث عن حلول سريعة. لكنه يرى أن مواجهة ذلك لا تكون بالاعتماد الكامل على الأداة، بل بتوعية الطلاب بأهمية الجهد الأكاديمي، والإنجاز الشخصي، والعصف الذهني في استحضار المعلومات. وتتفق **جواهر صبحي** مع هذا الطرح، إذ ترى أن مفهوم الجهد الأكاديمي تغير إلى حد ما لدى بعض الطلاب، حيث أصبح التركيز منصبًا على سرعة الإنجاز وإتمام المهمة، أكثر من الفهم العميق وبناء المعرفة بشكل تدريجي.

أما نفسيًا، فتوضح الأستاذة **فايزة المطيري** أن الإشباع الفوري الذي تقدمه أدوات الذكاء الاصطناعي قد يقلل من "الصبر الذهني"، أي القدرة على تحمل العمليات المعرفية الطويلة مثل التحليل، والتفكير المتدرج، وحل المشكلات. فحين يعتاد الطالب الإجابة السريعة، يصبح أقل استعدادًا لخوض رحلة التفكير البطيء التي تتطلب جهدًا ومراجعة ومحاولة.

## الثقة بالنفس تحت الاختبار

من العوامل التي تدفع الطلاب إلى الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، بحسب آراء المشاركين والمختصين، ضغط الوقت وكثرة المتطلبات الجامعية والرغبة في إنجاز المهام بسرعة. فالطالب لا يعيش داخل القاعة الدراسية فقط، بل يواجه التزامات متعددة، ومهامًا متراكمة، وتوقعات أكاديمية مرتفعة.

يؤكد الأستاذ **فهد حسن** أن التغيرات السريعة في العصر الحالي، وضيق الوقت، وضعف تنظيمه، وكثرة الالتزامات ومتطلبات الحياة، كلها عوامل تدفع الطلاب إلى البحث عن حلول سريعة. لكنه يرى أن مواجهة ذلك لا تكون بالاعتماد الكامل على الأداة، بل بتوعية الطلاب بأهمية الجهد الأكاديمي، والإنجاز الشخصي، والعصف الذهني في استحضار المعلومات. وتتفق **جواهر صبحي** مع هذا الطرح، إذ ترى أن مفهوم الجهد الأكاديمي تغير إلى حد ما لدى بعض الطلاب، حيث أصبح التركيز منصبًا على سرعة الإنجاز وإتمام المهمة، أكثر من الفهم العميق وبناء المعرفة بشكل تدريجي. أما نفسيًا، فتوضح الأستاذة **فايزة المطيري** أن الإشباع الفوري الذي تقدمه أدوات الذكاء الاصطناعي قد يقلل من "الصبر الذهني"، أي القدرة على تحمل العمليات المعرفية الطويلة مثل التحليل، والتفكير المتدرج، وحل المشكلات. فحين يعتاد الطالب الإجابة السريعة، يصبح أقل استعدادًا لخوض رحلة التفكير البطيء التي تتطلب جهدًا ومراجعة ومحاولة.

## إنفوجرافيك نتائج الاستبيان

## وباء الكسل الفكري: هل يُرَبِّي الذكاء الاصطناعي جيلاً يعجز عن التفكير؟

قراءة بصرية في إجابات 64 طالباً وطالبة حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسة وتأثيرها على الكتابة والتفكير النقدي.

70.3%

يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي يومياً أو عدة مرات أسبوعياً



65.6%

قدّموا عملاً كُتِبَ كاملاً بالذكاء الاصطناعي مرة واحدة على الأقل



76.6%

يرون أن الاعتماد المستمر يهدد التفكير النقدي والبصمة الشخصية

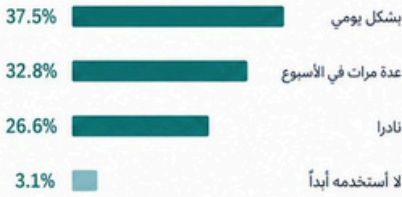


31.2%

يواجهون صعوبة في استدعاء الكلمات وبناء الأفكار دون مساعدة



## كثافة الاستخدام



الاستخدام المتكرر = 70.3%

## أبرز المهام الأكاديمية



## الدوافع الأكثر حضوراً



## الحد الفاصل بين المساعدة والنيابة

65.6%

نعم / مرة أو أكثر

34.4%

لا

قالوا إنهم سبق أن قدّموا أحياناً بحثاً أو تقريراً أو جزءاً من كود كُتِبَ بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي على أنه عملهم الخاص.

## أثر الاستخدام على التفكير والكتابة

76.6%

يوافقون على أن الاعتماد المستمر يهدد التفكير النقدي

34.4%

لديهم قلق مرتفع نسبياً على مستقبلهم الأكاديمي أو المهني

29.7%

يرون أن الاطلاع على نصوص الذكاء الاصطناعي حشن صياغتهم للجمل واللغة

ملاحظة منهجية: العينة صغيرة نسبياً، والنتائج وصفية لا تمثل جميع الطلاب.

المصدر: استبيان ميداني ضمن تحقيق صحفي | عدد الردود: 64 | إعداد بصري بالاعتماد على البيانات المرفقة.

# الذكاء الاصطناعي.. قنبلة بيئية موقوتة

بقلم : رغد الحربي

ثمة مفارقة لا يتوقف عندها كثيرون حين يُطلقون أحكامهم المتحمسة على الذكاء الاصطناعي بوصفه الخلاص التقني للبشرية، فبينما تُبهر الشاشاتُ الأعينَ بوعود لا تنتهي عن عالم أكثر ذكاءً وكفاءة، يتصاعد خلف هذا البريق دخانٌ رقمي لا يُرى، تتراكم فيه ديونٌ بيئية سُئِدِّد من رصيد الأرض لا من أرباح الشركات.

لا تتبع الأزمة من الخيال، بل من أرقام باتت علنية لمن أراد أن يقرأها بعين غير مبهورة، تدريبُ نموذج لغوي واحد من نماذج الجيل الحديث يستهلك طاقةً كهربائيةً توازي ما تستهلكه مئات المنازل على مدى سنوات كاملة، أما مراكز البيانات العملاقة التي تحتضن هذه النماذج وتُشغّلها على مدار الساعة، فهي تلتهم اليوم ما يقارب ثلاثة بالمئة من إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة في العالم، وهي نسبة لا تبدو كبيرة في ظاهرها، غير أن المسارات الراهنة تُنذر بتضاعفها بحلول نهاية هذا العقد إذا ظلّ الإفراط في الاستهلاك دون رادع أو تنظيم، وإلى جانب استنزاف الطاقة، تعطش هذه المراكز إلى ملايين اللترات من المياه يومياً للتبريد، في وقت تُثنّ فيه مناطق واسعة من العالم تحت وطأة الجفاف.

ولا تنتهي الصورة عند هذا الحدّ، إذ تكشف طبقة أعمق من الأزمة عن نفسها في مكبات النفايات الإلكترونية، فالسباق المحموم بين شركات التقنية لإنتاج رقائق ومعالجات أكثر قدرةً يعني بالضرورة إهلاكاً أسرع للأجهزة واستبدالاً مستمراً للمعدات، مما يُفضي إلى تراكم أطنان من المخلفات الإلكترونية التي تحتوي على معادن ثقيلة ومواد سامة تتسرب إلى التربة والمياه الجوفية حين لا يجد المجتمع لها حلاً نهائياً، والمفارقة المُرّة أن المستخدم العادي حين يضغط على زر لتوليد صورة أو الحصول على إجابة لا يرى شيئاً من هذا كله، بينما خلف كل ضغطة زر تدور محركات، وتُصرف طاقة، وتتقاطر مياه، وتُنْتج حرارة تصعد إلى غلافٍ جوي لا طاقة له على المزيد.

وأمام هذا المشهد، أرى أن أخطر ما قد يرتكبه هذا الجيل هو التعامل مع الذكاء الاصطناعي باعتباره نعمةً مجانية لا ثمن لها، لا توجد تقنية بلا كلفة، وما نُحجم عن دفعه اليوم من وعي وتنظيم وضبط نفس، سندفعه غداً من مواردنا ومناخنا وصحة أجيال لم تُولد بعد، التقنية العظيمة لا تُقاس فقط بما تُنجزه، بل بما تحافظ عليه، ومعيار الحضارة الحقيقي ليس في سرعة الابتكار، بل في قدرتها على إبداع التوازن، ولعل الوقت قد حان لأن يُعيد المنظّمون الدوليون وشركات التكنولوجيا الكبرى النظر في نماذج عملهم، إذ لا معنى لذكاء يصنع المستقبل إن كان يحرق الأرض التي سيقوم عليها ذلك المستقبل.

يقف العالم اليوم أمام اختبار أخلاقي وتقني في آنٍ واحد، هل نسمح للثورة الرقمية بأن تتحول إلى عبء بيئي يُضاف إلى فاتورة لم تُسَدِّد بعد، أم نمتلك الشجاعة والإرادة لرسم مسار أكثر توازناً ومسؤولية؟ الإجابة لن تأتي من الخوارزميات، بل من البشر الذين يملكون زمام القرار، والذكاء الحقيقي، في نهاية المطاف، هو ذلك الذي لا يبني الغد على أنقاض اليوم.

# هل الذكاء الاصطناعي يسيطر على وظائفنا؟

بقلم : فاطمه المعيرفي

ذهبت ذات مساء لشراء كتاب من مكتبة تعد من أكبر وأشهر سلاسل المكاتب في السعودية ، وأنا أتجول بين أرفف الكتب، أرى بصمات الإبداع التي تركها الكتاب والمصممون في كل زاوية. لفت نظري غلاف كتاب قد صمم بالذكاء الاصطناعي قلت في نفسي، لقد جاء اليوم الذي أستطيع فيه القول يمكن أن نحكم على الكتاب من غلافه آخر ما توقعته هو أن التصميم والإبداع يمكن أن يكون بيد الذكاء الاصطناعي!

هل بدأ الذكاء الاصطناعي يسيطر على وظائفنا فعلاً؟

أكثر ما يثير مخاوف البشر في الآونة الأخيرة هو أن الذكاء الاصطناعي سوف يسيطر على وظائفهم ويرأي أن هذا غير ممكن فالذكاء الاصطناعي مساعد قوي ومعاون في تحسين الأداء وتعزيز الكفاءة نعم سوف يغير من وظائف البشر مثلاً على ذلك هل كنتم تتخيلون يوماً أن مؤثراً على مواقع التواصل الاجتماعي سيجني دخلاً أفضل من دخل الموظف؟ الذكاء الاصطناعي سيعزز العامل البشري، ولكن لا يمكن له السيطرة الكاملة.

صحيح أن في أغلب المجالات أُعْتُمِدَ عليه، ولكن لا يمكن الاستغناء عن البشر في الإبداع والتفكير والحدس البشري فهي أمور لا يمكن للذكاء الاصطناعي التفوق بها.

يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يستطيع السيطرة على وظائفنا إذا استهلكنا في الاعتماد عليه فهناك من لا يستطيع حتى اتخاذ القرار إلا بمساعدة الذكاء الاصطناعي بسبب الاعتماد المستمر عليه !

برأي أننا يمكن استبدال مخاوفنا بفقدان وظائفنا بالعمل على تطوير مهارتنا لتواكب التطور والاستفادة من الذكاء الاصطناعي لجعله أداة داعمة لتعزيز الإنتاج البشري

*فاطمة*

# خوارزميات تروي الحكاية

بقلم: مياده الصاعدي

لم يعد الخبر يُصاغ كما كان ولم تعد الحكاية تبدأ من الحدث ذاته، بل من الطريقة التي يُعاد بها تشكيله قبل أن يصل إلى المتلقي ففي المشهد الإعلامي اليوم لم تعد الكلمة تمرّ فقط عبر عقل الصحفي، بل تمرّ كذلك عبر أنظمة قادرة على تحليلها وترتيبها واقتراح شكلها النهائي في عملية لا تُرى تفاصيلها لكنها تُحدد إلى حد كبير ما ينشر وكيف يُفهم.

ونلاحظ أن مفهوم السبق الصحفي قد تغير ولم يعد قائما على من يصل أولاً، بل على من يصل بفهمٍ أعمق، كما أن الزمن لم يعد يُقاس بموعد النشر، بل بلحظة الوصول حيث تتكفل الخوارزميات بإيصال المحتوى وفق معايير دقيقة وترتبط باهتمامات الجمهور وسلوكياته لا بأهمية الحدث في ذاته.

فهذا التحول لم يأت بوصفه مجرد تطور تقني، بل إعادة تشكيل حقيقية لبنية العمل الإعلامي فالذكاء الاصطناعي أتاح قدرة غير مسبوقة على تحليل البيانات وفهم الجمهور وتخصيص المحتوى حتى أن الخطاب الإعلامي لم يعد كما في سابقه موجها للجميع بالطريقة ذاتها، بل أصبح يفصل وفق معطيات رقمية تُحدد ما يُقرأ وما يُتجاهل.

ولكن وبقدر ما يفتح هذا التحول من آفاق فإنه يطرح في المقابل تحديات مهنية لا يمكن تجاوزها فعندما تصبح الآلة قادرة على إنتاج النصوص وتوليد الصور ومحاكاة الأساليب البشرية نجد المسافة بين الحقيقة والاحتمال تبدأ بالتآكل ويصبح التحقق من المعلومات مسؤولية أكثر تعقيدا من أي وقت مضى. لذلك لم يعد الخطر في غياب المعلومة، بل في وفرتها وفي قدرة بعض الأدوات على إعادة تشكيلها بطريقة قد تضلل المتلقي دون أن يلحظ ذلك، وهنا لا يعود امتلاك التقنية معيارا للتفوق، بل يتحول الوعي باستخدامها إلى العامل الحاسم في الحفاظ على مصداقية العمل الإعلامي.

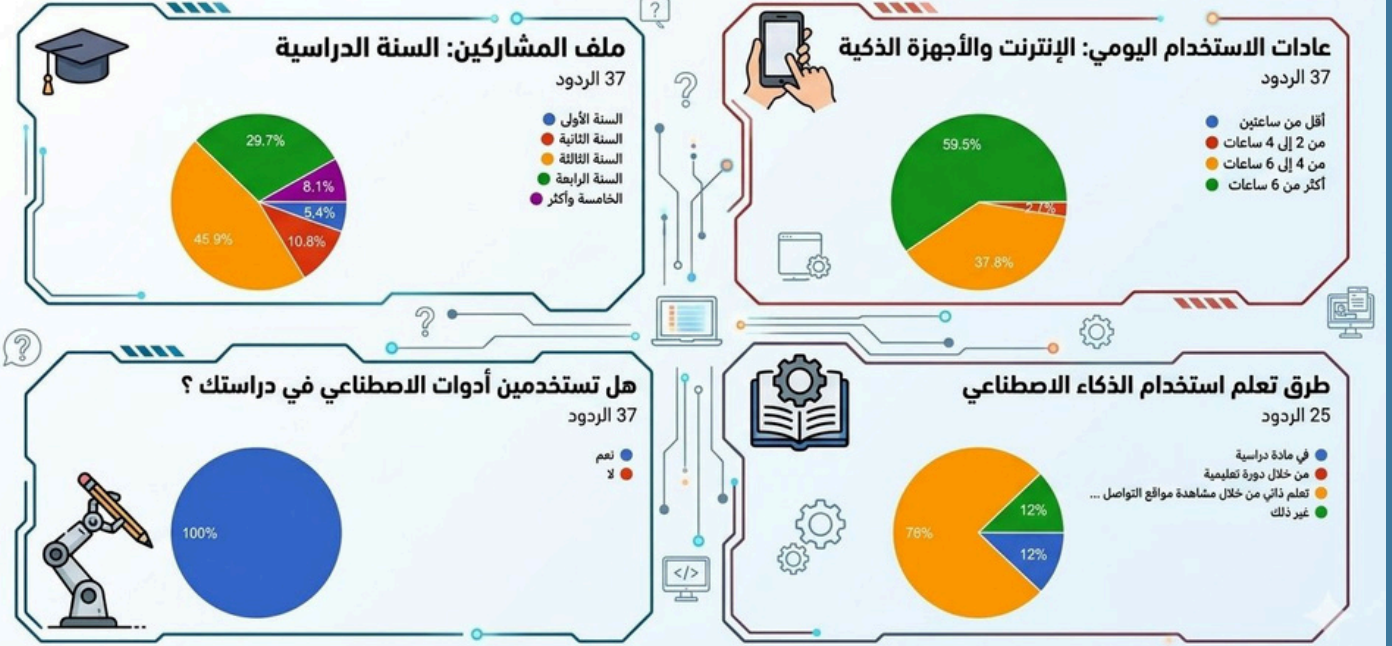
ففي ظل هذا الواقع نجد أن دور الصحفي يتعاظم لا بوصفه ناقلا للخبر، بل كحارس لمعناه، فالتقنية مهما بلغت من التطور تظل عاجزة عن إدراك السياق الثقافي والاجتماعي وعن فهم الأبعاد غير المرئية للحدث وهي الأبعاد التي تمنح الخبر قيمته الحقيقية. فالمسألة لم تعد تقنية يمكن تبنيها أو تجاهلها، بل واقع يفرض نفسه ويعيد تعريف المسؤولية الإعلامية في جوهرها.

وفي نهاية هذا المشهد تبقى حقيقة أساسية لا يمكن تجاوزها: أن قيمة الإعلام لا تُقاس بما تنتجه الآلة، بل بما يحافظ عليه الإنسان من معنى فقد تكتب الخوارزميات الخبر وتختصر الطريق وتسرع الوصول ولكنها لا تدرك لماذا يُروى ولا لمن يُكتب في عمقه.

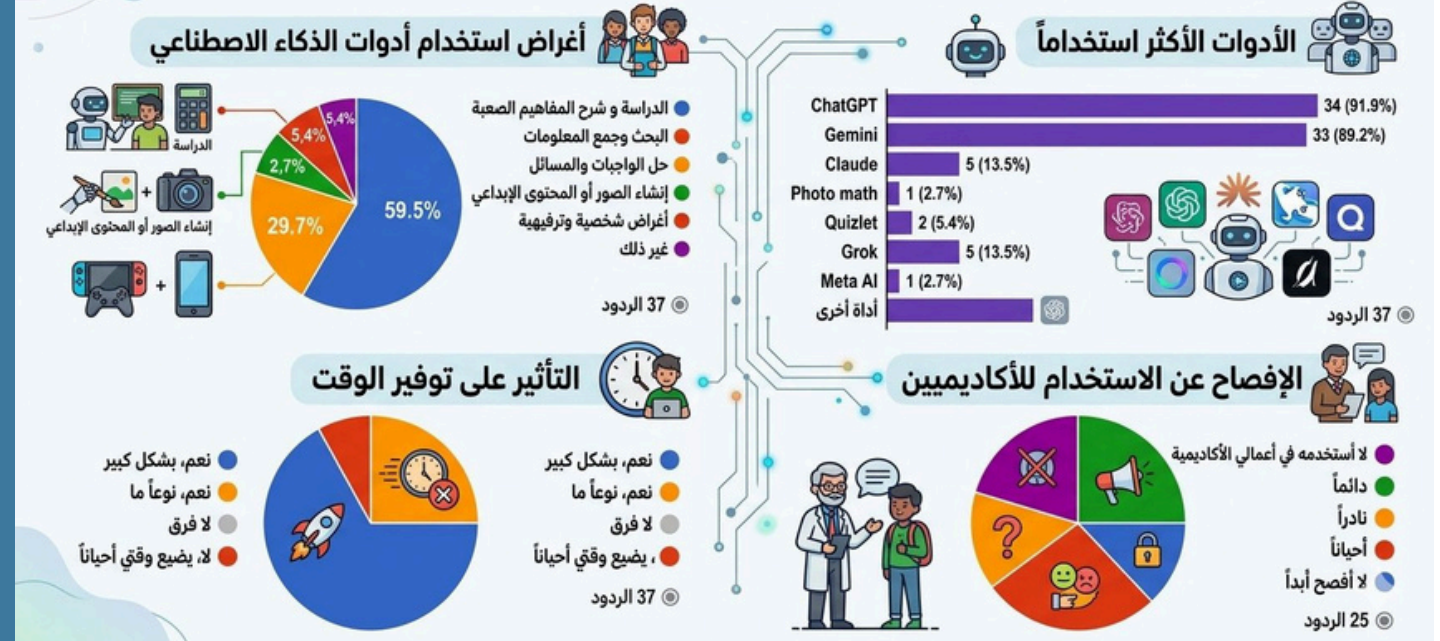
وهنا تحديداً يتحدد الفارق بين إعلام يصنع الوعي، وآخر يكتفي بإعادة إنتاجه



## نتائج استطلاع: استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم



## استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم: نتائج استطلاع



# الذكاء الاصطناعي

ليس مجرد تقنية...  
بل مستقبل

ابتكار، كفاءة،  
تحول رقمي

تحليلات متقدمة  
تعلم الآلة  
أتمتة العمليات



اكتشف المزيد في هذا العدد  
[www.AI-Magazine.com](http://www.AI-Magazine.com)

**AI**  
MAGAZINE

# الذكاء الاصطناعي وإنعكاساته في المجال الصحي

مقابلة: وجدان الحسيني / شوق الجهني



د. إيمان خياط: استشاري جراحة أمراض أورام الثدي والجراحات التجميلية والترميمية - عيادة مستشفى السلامة

في ظل التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي ودخوله في المجال الصحي، نود أن نبدأ بسؤالك:

ما المهارات الصحية أو الجراحية التي ينبغي التركيز على تنميتها لدى جراحي أورام الثدي اليوم لمساعدتهم على التكيف مع التقنيات الذكية المستخدمة في الرعاية الطبية؟

التعامل مع التقنيات الحديثة (AI + robotics)، وفهم workflow الرقمي، واتخاذ القرار المشترك مع الأنظمة الذكية، ومهارات التكيف مع التكنولوجيا، والتركيز على الجوانب الإنسانية (التواصل مع المريض).

في ظل التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي، ما أبرز التحديات التي ترين أنها قد تواجه تطبيقاته في مجال جراحة أورام الثدي؟

الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي، وقضايا الخصوصية وحماية البيانات، ونقص التدريب على استخدام هذه التقنيات، وتكلفة الأنظمة، وعدم توحيد الأنظمة بين المستشفيات.

ما رأيك في استخدام الذكاء الاصطناعي لمساعدة الأطباء في تشخيص أورام الثدي بشكل أسرع؟

أنا أرى أنه أداة مساعدة قوية جدًا لتقليل وقت التشخيص، ويزيد من الكفاءة والدقة، لكنه لا يمكن أن يستبدل الطبيب، والأفضل هو نموذج: AI + Clinical expertise.

وختامًا، من واقع خبرتك، كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون شريكًا فعالًا في تطوير جراحة أورام الثدي دون التأثير على البعد الإنساني والعلاقة بين الطبيب والمريض؟

استخدامه كـ decision-support tool وليس بديل، وترك التواصل والشرح واتخاذ القرار النهائي للطبيب، وتقليل الأعباء الإدارية على الطبيب ليكون لديه وقت أكثر للمريض، والحفاظ على العلاقة الإنسانية والثقة.

كيف ترين تأثير الذكاء الاصطناعي على تشخيص أورام الثدي وعلاجها وجودة الرعاية المقدمة للمريضات؟

الذكاء الاصطناعي أحدث نقلة نوعية في تشخيص أورام الثدي من خلال رفع دقة الكشف المبكر خاصة في الماموغرام، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحليل الصور بشكل أسرع مما يقلل وقت الانتظار للتشخيص، وتخصيص العلاج بناءً على خصائص الورم (Precision Medicine)، وتحسين جودة الرعاية عبر دعم التقييم السريري وتقليل التباين بين الأطباء.

من وجهة نظرك كاستشارية جراحة أورام الثدي، ما أبرز المهارات أو المعارف التي يجب أن يمتلكها الجراحون لمواكبة تطورات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال؟

من وجهة نظري كجراحة، فهم أساسيات تحليل البيانات وال AI tools، والقدرة على تفسير مخرجات الأنظمة الذكية وليس الاعتماد الأعمى عليها، ومهارات التواصل مع الفريق متعدد التخصصات، والمرونة والتعلم المستمر، والحفاظ على التقييم السريري (Clinical judgment) كمرجع أساسي.

انطلاقًا من خبرتك في جراحة أورام الثدي، ما أبرز التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في أساليب الكشف المبكر والتشخيص لمريضات سرطان الثدي؟

التحول من التشخيص التقليدي إلى تشخيص مدعوم بالذكاء الاصطناعي، واستخدام AI في تصنيف الأورام بدقة أعلى، وتحسين screening programs خاصة في الحالات عالية الخطورة، والتوجه نحو التشخيص التنبؤي (Predictive diagnostics).

# استخدام وزارة الصحة للذكاء الاصطناعي



## 1 التشخيص الطبي

تحليل أدق وأسرع لصور الأشعة  
اكتشاف مبكر للأمراض

Icons: Lungs, AI, Stethoscope, Microscope



## الصحة الوقائية

التنبؤ بانتشار الأوبئة  
قبل حدوثها  
حماية المجتمع استباقياً

Icons: Shield, Virus, People



## 3 تجربة المريض

مساعد ذكي (Chatbots)  
لحجز المواعيد  
توفير الخدمة 24/7

Icons: Chatbot, Tablet, Smartwatch, Mobile Phone



## 4 إدارة المستشفيات

توزيع ذكي للموارد  
والطواقم الطبية  
توقع أعداد المراجعين

Icons: Hospital, AI, Calendar, Bar Chart



## الجراحة الروبوتية

دعم الجراحين بروبوتات  
دقيقة جداً  
سرعة التعافي للمريض

Icons: Robotic Arm, Scalpel, Clock



## حين يصبح الذكاء رقيقاً لا يفارق

### الصحة النفسية الرقمية ... مخاطر الإدمان على المساعدات الذكية وأثر العزلة الاجتماعية

تحقيق: ريم العمري / وجدان الحسيني / لى الربيعان

في عصرنا الرقمي المتسارع، لم تعد التقنية مجرد أداة لإنجاز المهام، بل تحولت إلى رفيق دائم يسكن جيوبنا ويستحوذ على عقولنا، لقد تسلت المساعدات الذكية والهواتف المحمولة إلى أدق تفاصيل حياتنا اليومية، لتقدم لنا وعوداً بتبسيط الحياة وتقريب المسافات، لكن خلف هذه الشاشات المضيفة والجاذبية التقنية المصممة بعناية، يختبئ واقع مختلف ينذر بخطر صامت يهدد بنياننا النفسي والاجتماعي، فقد أصبحت هذه الأجهزة الملاذ الأول للهروب من ضغوط الواقع، ونافذة تطل على عوالم افتراضية تعزل الفرد عن محيطه الأسري والمجتمعي، وبينما يظن المستخدم أنه يتحكم في جهازه، تكشف الدراسات وشهادات المختصين أن الخوارزميات هي من يقود الدفة، مما يوقع الكثيرين، والمراهقين على وجه الخصوص، في فخ الإدمان الرقمي، في هذا التحقيق، نخوض في أعماق هذه الظاهرة المعقدة، لنكشف كيف تحول الذكاء الاصطناعي إلى رفيق لا يفارق، ونبحث في التداعيات النفسية للعزلة الرقمية، وأهمية دق ناقوس الخطر لإعادة التوازن المفقود.

#### الجاذبية المصممة

ويضيف د. نواف رشيد الحربي مختص بالذكاء الاصطناعي وعلم البيانات: "تعتمد بعض منصات التواصل عند تصميمها على خوارزميات الذكاء الاصطناعي باختيار محتوى يناسب اهتمامات المستخدمين، ويعتقد بعض المستخدمين أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على التوصية تساهم في حل مشكلاتهم الشخصية فيزداد تعلقهم بها، وفي أغلب الأحيان قد تتفاقم المشكلة وتؤثر على شخصياتهم وسلوكهم."

#### الإدمان: متى يبدأ؟

يختلف الإدمان الرقمي عن الإدمان التقليدي في أنه لا يترك أثراً مرئياً في البداية، فلا علامات جسدية واضحة ولا انهيار مفاجئ، بل هو تآكل تدريجي في العلاقات والتركيز والصحة النفسية، وحين يُدرك الفرد أنه يعاني منه يكون قد أصبح جزءاً من يومه لا يعرف كيف يستغني عنه، يضع المختصون حداً فاصلاً بين الاستخدام الطبيعي والإدمان، يتمثل في اللحظة التي يصبح فيها الجهاز شرطاً لا خياراً.

لا يحدث الإدمان الرقمي بالصدفة، بل هو في أحيان كثيرة نتيجة تصميم مقصود ومدرّوس، فالمنصات الرقمية والمساعدات الذكية لا تترك المستخدم ليأتي إليها بل تذهب هي إليه، من خلال إشعارات متواصلة وخوارزميات تعرفه أكثر مما يعرف نفسه وتوصيات تُغري بالمتابعة دون توقف، يرى المختصون أن هذه المنظومة التقنية مُصممة أصلاً لاستنزاف أطول وقت ممكن من المستخدم، لا لخدمته بالضرورة، وهو ما يضع المراهق تحديداً في مواجهة غير متكافئة مع تقنيات تفوق في تعقيدها أي إرادة فردية. يقول **عبدالعزیز اليوسف**، خبير الذكاء الاصطناعي والمرشد الإبداعي: "كل منصة تكمل النقص الذي يعاني منه المستخدم من خلال تحليل سلوكه وتخصيص التجربة بشكل مناسب له، فيصبح فيه فرط استخدام لهذه المنصة، ويبقى الوعي الذاتي هو الفاصل ما بين الاستخدام المفرط والمقنن وتعلق المستخدم بها."

وحيثما يكتفي الشاب بصداقات افتراضية لا تُشبع حاجته الحقيقية للانتماء والتواصل، تتراكم الوحدة في الداخل بينما تبدو الحياة من الخارج مليئة بالتفاعل والنشاط.

تُحلّل أ. آمنة البهيجي هذه الآلية: "يسهم الاستخدام المفرط في تقليل فرص التفاعل الاجتماعي المباشر واستبدال العلاقات الواقعية بالتواصل الافتراضي، مما يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية وزيادة الشعور بالوحدة والعزلة."

ويُعزّز د. نواف الحربي هذا الطرح من زاوية تقنية: "اليوم تقنيات الذكاء الاصطناعي تشاركنا في تفاصيل حياتنا اليومية، مثل تطبيقات الهاتف الذكية في التواصل الاجتماعي والتعليم والألعاب، ولهذا يُعدّ المراهقون الأشخاص الأكثر تفاعلاً وتأثيراً ويزداد تعلقهم ويتأثر سلوكهم."

### أرقام رسمية

لا يمكن فهم حجم هذه الظاهرة دون استحضار أرقامها، فالمملكة العربية السعودية تُصنّف ضمن أعلى دول العالم في معدلات استخدام الإنترنت والأجهزة الذكية، إذ يقضي السعودي في المتوسط نحو 7 ساعات و20 دقيقة يومياً على الإنترنت وفق تقرير Global Digital لعام 2025، وهو معدل يتجاوز المتوسط العالمي البالغ 6 ساعات و37 دقيقة، فيما تُشير دراسات محلية إلى أن نسبة الإدمان الرقمي بين المراهقين السعوديين تتراوح بين 25% و35%، وأن أكثر من 60% من المستخدمين يتحققون من هواتفهم خلال دقائق من الاستيقاظ، وكشفت الهيئة العامة للإحصاء أن 98% من السعوديين يستخدمون الإنترنت يومياً، وأن الفئة العمرية بين 15 و24 سنة هي الأكثر استخداماً بمعدلات تتجاوز 10 ساعات يومياً في كثير من الحالات، وهو الرقم الذي أكدته طيف الحربي بنفسها من المدينة المنورة حين أقرت بقضائها عشر ساعات يومياً على جهازها الذكي، لتكون شاهداً حياً على ما تقوله الإحصاءات.

يقول د. نواف رشيد الحربي مختص بالذكاء الاصطناعي وعلم البيانات: "توفر بعض التطبيقات تقارير عن سلوك المستخدمين، ويجب تدخل الآباء حتى لا يتأثر سلوك أبنائهم ويتجنبون القلق أو التعلق الرقمي حتى لا تتأثر شخصياتهم وقد يصل الأمر إلى صحتهم."

### الصحة النفسية تتأثر

ما يبدأ كعادة يومية برينة يمكن أن يتحول إلى أزمة نفسية صامتة، فالإدمان الرقمي لا يقف عند حدود إضاعة الوقت بل يتغلغل في الصحة النفسية ويُعيد تشكيل طريقة تفكير الفرد وأسلوب تعامله مع العالم، وتُظهر الأبحاث ارتباطاً واضحاً بين الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية وارتفاع معدلات القلق والاكتئاب وتراجع تقدير الذات، خاصة في صفوف المراهقين الذين لا يزالون في طور النمو وأكثراً قابلية للتأثر بالمحفزات الرقمية المستمرة، وتبدو هذه العلاقة في أشد تجلياتها حين يلجأ الشاب إلى جهازه لا للتسلية بل للهروب من مشاعر الوحدة والضيق، فيعمّق بذلك العزلة بدلاً من أن يُعالجها.

تُحلّل أ. آمنة البهيجي أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية: "يمكن للمختصين استخدام التطبيقات العلاجية كوسائل مساندة للعلاج التقليدي مع توجيه الأفراد إلى تنظيم وقت الاستخدام وتشجيع الأنشطة الاجتماعية الواقعية التي تعزز التفاعل الإنساني المباشر وتقلل من الاعتماد المفرط على التكنولوجيا."

تقول أ. آمنة البهيجي أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية: "يتحول الاستخدام إلى اعتماد مفرط عندما يصبح الفرد غير قادر على أداء مهامه اليومية دون الرجوع إلى المساعدات الذكية، ويشعر بالقلق أو التوتر عند عدم استخدامها، ويبدأ ذلك في التأثير في العلاقات الاجتماعية أو الأداء الدراسي أو المهني."

وتُكمل في تعريف العلامات التحذيرية: "تظهر علامات الإدمان في الانشغال المستمر بالتقنيات الرقمية وفقدان القدرة على التحكم في مدة الاستخدام والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية الواقعية، إضافة إلى تراجع الأداء الدراسي أو المهني واضطرابات النوم والشعور بالقلق."

### صوت المراهق

لا يصف أحد تجربة الإدمان الرقمي بصدق كما يصفها من يعيشها، وحين سألتنا مراهقة من المدينة المنورة عن علاقتها بجهازها الذكي، جاءت إجابتها صريحة وكاشفة لواقع جيل كامل.

تقول **طيف الحربي** مراهقة من المدينة المنورة: "أقضي ما يقارب عشر ساعات يومياً على جهازي الذكي."

وحين سُئلت عمّن تلجأ إليه حين تشعر بالوحدة أو الضيق، أجابت: "عندما أشعر بالوحدة أو الضيق فإنني غالباً ألجأ أولاً إلى جهازي الذكي، أجد فيه وسيلة سريعة للهروب المؤقت من هذه المشاعر سواء عبر مشاهدة المحتوى أو التفاعل مع ما يُعرض فيه."

هذه الإجابة ليست حالة فردية، بل هي مؤشر على تحوّل عميق في آليات التعامل مع المشاعر لدى جيل نشأ وفي يده شاشة قبل أن يتعلم كيف يتحدث عن ما يُحسّه لمن حوله.

### الأهل في المواجهة

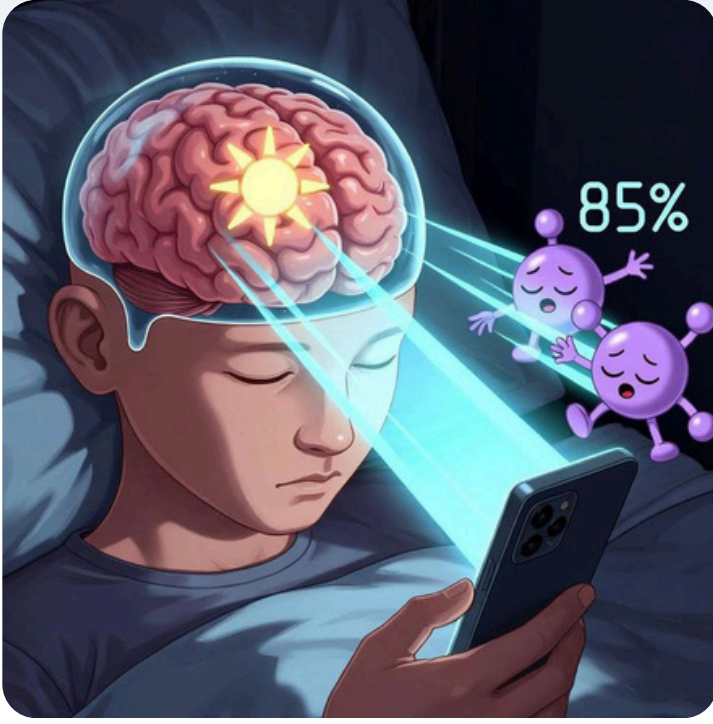
على الطرف الآخر يجلس الأهل، يراقبون أبناءهم وهم يبتعدون خطوة خطوة نحو عالم لا يملكون فيه موطئ قدم، ويحاولون التدخل بأدوات تقليدية في معركة رقمية غير متكافئة، تكشف شهاداتهم عن تحول سلوكي لافت وعن صعوبة فرض حدود في بيئة تجعل الجهاز حاضراً في كل لحظة.

يقول أحد الآباء من المدينة المنورة: "لقد لاحظنا اعتماد أبنائنا المتزايد على الأجهزة الذكية في مختلف جوانب حياتهم، سواء في الدراسة أو الترفيه، كما أصبحوا أقل صبراً في البحث والتفكير الذاتي نظراً لتوفر الإجابات بشكل سريع وفوري، إضافة إلى ذلك برز نوع من الميل إلى العزلة حيث يقضون وقتاً أطول مع الأجهزة على حساب التفاعل الأسري والأنشطة الاجتماعية."

وحول ردود فعل الأبناء حين يُحاول الأهل تقليل وقت الشاشة، يضيف: "غالباً ما نواجه ردود فعل تتسم بالانزعاج وقد تصل أحياناً إلى الغضب، كما يظهر لدى بعضهم شعور بالقلق أو الملل نتيجة اعتيادهم على الاستخدام المطول، ومع ذلك فإن الحزم المصحوب بتوفير بدائل مناسبة كالأنشطة الترفيهية أو الخروج يُسهم في تقبلهم التدريجي لتقليل وقت استخدام الأجهزة."

### العزلة الرقمية

ثمة مفارقة صارخة في قلب هذه الظاهرة: التكنولوجيا التي وُلدت بوصفها أداة للتواصل باتت في حالات كثيرة سبباً في العزلة، فحين تحل الشاشة محل الجلسة العائلية وتحل الرسالة النصية محل الحديث وجهاً لوجه،



فليس الحل في نبذ التكنولوجيا ومعاداتها، فهي حاضرة وستبقى وستزداد تعقيداً وتأثيراً، والجيل القادم لا يمكنه العيش بمعزل عنها، والمطلوب ليس الانفصال بل التوازن، وهو أصعب بكثير لأنه يتطلب وعياً مستمرًا ومهارات ضبط ذاتي لا تنشأ تلقائيًا بل تُبنى بالتربية والتعليم والقدوة، والمعركة الحقيقية اليوم ليست ضد الجهاز بل ضد التصميم الذي يجعل التوقف عنه أصعب من الاستمرار فيه، وتلك معركة لا يخوضها الفرد وحده.

ويؤكد مختصون أن الحد من الإدمان الرقمي يبدأ بوضع أوقات واضحة لاستخدام الأجهزة، وتشجيع الأنشطة الاجتماعية والرياضية، وتعزيز الوعي الذاتي لدى الأفراد، إلى جانب نشر برامج توعوية تساعد على تحقيق توازن صحي في العلاقة مع التكنولوجيا.

ويرى مختصون أن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة يمكن أن تكون أدوات نافعة في تطوير التفكير واتخاذ القرار وتحسين جودة الحياة، إلا أن الفئات الأصغر سنًا تبقى الأكثر تأثرًا وتعلقًا، ما يجعل التوازن الرقمي مسؤولية مشتركة بين الأسرة، والمدرسة، والشركات، والمجتمع بأسره.

يمكن القول إن المشكلة لا تبدأ من وجود الشاشة، بل من اللحظة التي تصبح فيها أول ما يراه الإنسان صباحًا وآخر ما يودعه ليلاً، وحين يلجأ المراهق إلى جهازه قبل أسرته وأصدقائه عند الضيق، فنحن لسنا أمام عادة عابرة بل أمام أزمة صامتة تستحق أن تُؤخذ بجديّة كاملة.

وما كشفه هذا التحقيق ليس دعوة لمعاداة التكنولوجيا، بل دعوة إلى وعي أعمق بأن هذه الأدوات صُممت لجذب الانتباه لا لتحريره، وأن الاستسلام لها بلا حدود يعني خسارة تدريجية للإنسان في أكثر ما يميزه، قدرته على التواصل الحقيقي، والتفكير المستقل، والشعور بالانتماء، أما التوازن الرقمي فلن يأتي من تطبيق جديد أو قرار رسمي فقط، بل يبدأ من البيت، ومن المدرسة، ومن قرار فردي شجاع بوضع الهاتف جانبًا، والنظر في وجوه من نحب.

## التكنولوجيا في خدمة العلاج

في مفارقة لافتة يرى بعض المختصين أن التكنولوجيا ذاتها يمكن أن تكون جزءاً من الحل لا المشكلة وحدها، إذ تتوفر اليوم تطبيقات علاجية وبرامج دعم نفسي رقمي يمكنها الوصول إلى من لا يستطيع الوصول إلى مختص، وهو ما يُشكل فرصة حقيقية في المجتمعات التي يشخّ فيها الدعم النفسي المتاح، غير أن المختصين يحذرون من توظيف هذه الأدوات بطريقة تُكثّر الاعتماد الرقمي بدلاً من أن تُعالجه، مؤكدين أن التطبيق لا يُعني عن الإنسان في عملية الشفاء.

تقول أ. آمنة البهيجي: "تشمل التوصيات تعزيز التربية الرقمية في المناهج التعليمية ونشر برامج التوعية بالاستخدام الصحي للتكنولوجيا، إضافة إلى توفير منصات دعم نفسي إلكترونية منخفضة التكلفة تساعد الأفراد على الحصول على إرشاد نفسي عند الحاجة."

## معالجات مقترحة

الحلول الفردية لا تكفي وحدها إن لم تُرافقها تغييرات في البنية التقنية والتعليمية والمؤسسية ويتفق المختصون على أن المواجهة الفعلية للإدمان الرقمي تحتاج إلى عمل متكامل على ثلاثة مستويات: الفرد والأسرة والمؤسسة، فعلى المستوى الفردي يبدأ الأمر بالوعي الذاتي وتحديد أوقات واضحة لاستخدام الأجهزة، وعلى مستوى الأسرة يكمن الدور في المتابعة الواعية لا الرقابة القمعية، أما على مستوى الشركات التقنية فالمطلوب إصلاح في التصميم ذاته يُقلّل من عوامل الجذب المفرط.

توصي أ. آمنة البهيجي: "تمثل الاستراتيجيات الفعالة في تعزيز الوعي الرقمي وتنمية مهارات ضبط الذات لدى الأفراد وتشجيع الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا، كما يمكن للشركات التكنولوجية اتخاذ إجراءات تنظيمية في تصميم التطبيقات تُقلّل من عوامل الجذب المفرط مثل كثرة الإشعارات وتدعم الاستخدام المسؤول للتقنيات الذكية."

ويُقدّم عبدالعزيز اليوسف خبير الذكاء الاصطناعي رؤيته التقنية: "كل الأسئلة إجابتها في سلوك المستخدم نفسه ينعكس على تخصيص تجربة المستخدم، فكل منصة تكمل النقص الذي يعاني منه المستخدم من خلال تحليل سلوكه وتخصيص التجربة بشكل مناسب له، ويبقى الوعي الذاتي هو الفاصل ما بين الاستخدام المفرط والمقنن وتعلق المستخدم بها."

ويحدد د. نواف الحربي مسؤولية الأسرة بوضوح: "يجب تدخل الآباء حتى لا يتأثر سلوك أبنائهم، ويتجنبون القلق أو التعلق الرقمي حتى لا تتأثر شخصياتهم، وقد يصل الأمر إلى صحتهم."



## الأرقام لا تكذب

الواقع الرقمي في المملكة العربية السعودية

معدلات استخدام عالية.. وإدمان رقمي يثير القلق



السعودي يقضي في المتوسط

7 20

دقيقة ساعات  
يومياً على الإنترنت

المتوسط العالمي

6 37

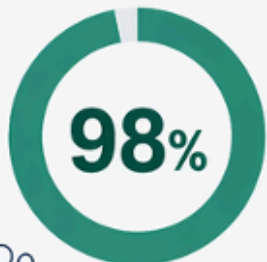
دقيقة ساعات  
يومياً على الإنترنت

وفق تقرير Global Digital لعام 2025

معدل السعودي يتجاوز المتوسط العالمي

## أبرز المؤشرات الرقمية في المملكة

معدل استخدام الإنترنت يومياً

من السعوديين  
يستخدمون الإنترنت يومياً

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء

نسبة الإدمان الرقمي  
بين المراهقين السعوديين25%  
إلى  
35%التحقق من الهاتف  
بعد الاستيقاظ+60%  
من المستخدمين يتحققون  
من هواتفهم خلال دقائق  
من الاستيقاظ

الفئة العمرية الأكثر استخداماً



سنة 15 - 24

تتجاوز معدلات الاستخدام

10 ساعات يومياً

في كثير من الحالات

## شهادة من الواقع

طيف الحربي

من المدينة المنورة

أقضي عشر ساعات يومياً  
على جهازي الذكيلتكون شاهدةً حية على  
ما تقوله الإحصاءات

## رأي مختص

د. نواف رشيد الحربي

مختص بالذكاء الاصطناعي وعلم البيانات

توفر بعض التطبيقات تقارير عن سلوك المستخدمين، ويجب تدخل الآباء حتى لا يتأثر سلوك أبنائهم ويتجنبون القلق أو التعلق الرقمي حتى لا تتأثر شخصياتهم وقد يصل الأمر إلى صحتهم.

دور الأسرة مهم في:

المتابعة الواعية

تحديد الوقت المناسب

تعزيز الدلائل الإيجابية

الحوار وبناء الثقة

# الذكاء الاصطناعي... حياة أسهل أم إنسان أضعف؟

بقلم / وجدان الحسيني

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد وسيلة لتسهيل المهام اليومية، بل تحوّل إلى عنصر أساسي يتداخل مع تفاصيل الحياة، ويؤثر في طريقة تفكير الإنسان وأسلوب تعامله مع العالم من حوله. فبين تطبيقات تُنجز المهام بسرعة، وأنظمة تُقدّم حلولاً جاهزة، أصبح الإنسان يعيش واقعاً جديداً تتراجع فيه الحاجة إلى الجهد، مقابل تصاعد الاعتماد على التقنية.

ومع هذا التقدّم، تبدو الحياة أكثر سهولة وسلاسة؛ فالأعمال التي كانت تتطلب وقتاً طويلاً أصبحت تُنجز خلال لحظات، والقرارات التي كانت تحتاج إلى تحليل عميق باتت تُختصر في توصيات جاهزة. لكن، خلف هذه الراحة الظاهرة، يبرز تساؤل مهم: هل نحن نكسب الوقت... أم نفقد مهارتنا؟

إن الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي قد يُقلّص من قدرة الإنسان على التفكير المستقل، ويُضعف مهارات التحليل والابتكار مع مرور الوقت. فحين تصبح الإجابة متاحة بضغطة زر، تقلّ الحاجة إلى البحث، ويبهت فضول الاكتشاف، الذي كان يوماً ما المحرك الأساسي للتعلم والتطور. ولا يقتصر التأثير على الجانب المعرفي فقط، بل يمتد إلى العلاقات الإنسانية؛ حيث قد تُستبدل بعض أشكال التواصل الحقيقي بتفاعلات رقمية، تُفتقد فيها العفوية والعمق. ومع الوقت، قد يجد الإنسان نفسه محاطاً بتقنيات ذكية... لكنه أقل اتصالاً بذاته وبالآخرين.

ومع ذلك، لا يمكن اختزال الذكاء الاصطناعي في صورة سلبية؛ فهو أداة قوية تحمل إمكانيات هائلة، تُسهم في تطوير مجالات متعددة، من الطب إلى التعليم، وتفتح آفاقاً لم تكن ممكنة من قبل. لكن الفارق الحقيقي لا يكمن في وجود التقنية، بل في طريقة استخدامها. إن التحدي اليوم لا يتمثل في مواكبة التطور فحسب، بل في الحفاظ على التوازن؛ أن نستخدم الذكاء الاصطناعي دون أن نستبدل به عقولنا، وأن نستفيد منه دون أن نفقد قدرتنا على التفكير، والتحليل، والإبداع.

وفي نهاية المطاف، تبقى الإجابة معلقة:  
هل الذكاء الاصطناعي يجعل حياتنا أسهل؟ نعم.  
لكن، هل يجعلنا أضعف؟  
ذلك يتوقف علينا

*Wadwan*

# حين يذبل العقل بصمت.. التعفن الدماغي الذي نعيشه دون أن نشعر

بقلم : ريم العمري

استيقظت ذات صباح وأنا أبحث عن هاتفي الذي كان بجانبني طوال الوقت، ثم فتحت أحد التطبيقات "لدقائق بسيطة" قبل أن أبدأ يومي. مرت ساعة كاملة وأنا أتقل بين مقاطع قصيرة، وضحكات عابرة، ومعلومات لا أتذكر منها شيئاً. أغلقت الهاتف أخيراً، لكنني شعرت بثقل غريب في ذهني، وكأن عقلي استهلك طاقته في لا شيء. حاولت قراءة صفحة من كتاب، فلم أستطع التركيز. حاولت كتابة فكرة، فهربت الكلمات. في تلك اللحظة أدركت أن المشكلة ليست في التعب أو قلة النوم، بل في شيء أعمق وأخطر... ما يسمى اليوم بـ التعفن الدماغي.

هذا المصطلح لا يعني مرضاً طبياً حرفياً، بل حالة ذهنية يعيشها الإنسان عندما يغرق في محتوى سطحي ومتكرر يستهلك الانتباه ويضعف التفكير. يحدث ذلك حين يصبح العقل معتاداً على السرعة، والاختصار، والإثارة اللحظية، فيفقد قدرته على الصبر، والتحليل، والتأمل.

في السابق، كان الملل يدفع الإنسان للبحث، أو القراءة، أو التفكير، أو حتى مراقبة الحياة من حوله. أما اليوم، فأصبح الملل يُقتل بضغطة زر. لحظة صمت واحدة أصبحت مزعجة، ودقيقة انتظار تحولت إلى فرصة لفتح الهاتف. وهكذا، شيئاً فشيئاً، تراجعت علاقتنا بالتركيز الحقيقي.

أخطر ما في التعفن الدماغي أنه لا يظهر فجأة. لا يستيقظ الإنسان يوماً ليجد نفسه فارغ الفكر بشكل واضح، بل يبدأ الأمر بتشتت بسيط، ثم ضعف في الذاكرة، ثم صعوبة في إنجاز المهام، ثم نفور من أي شيء يحتاج جهداً ذهنياً. يصبح المقال الطويل مملاً، والكتاب ثقيلاً، والحوار العميق مرهقاً.

وقد نلاحظ ذلك في تفاصيل يومية صغيرة: شخص لا يستطيع مشاهدة مقطع يتجاوز دقيقة، وآخر يقرأ العنوان فقط ثم يظن أنه فهم الموضوع، وثالث ينتقل بين التطبيقات كل بضع ثوانٍ دون سبب. المشكلة ليست في التقنية نفسها، بل في طريقة استخدامها، حين تتحول من وسيلة نافعة إلى استنزاف مستمر للعقل.

والأدهى من ذلك أن هذا النوع من الاستهلاك يجعل الإنسان يشعر بأنه مشغول ومنتج، بينما هو في الحقيقة يستقبل كمّاً هائلاً من المعلومات غير المفيدة. يمتلئ الرأس، لكن دون معرفة حقيقية. ينشغل الذهن، لكن دون وعي.

في رأيي، التعفن الدماغي من أخطر مشكلات هذا العصر لأنه لا يهاجم الجسد، بل يهاجم قدرتنا على التفكير. وما يفقده الإنسان من تركيزه ووعيه أصعب بكثير مما يفقده من وقته. لذلك نحتاج أن نعيد تدريب عقولنا على القراءة، وعلى الصمت، وعلى التركيز، وعلى اختيار ما نستهلكه يومياً. فالعقل مثل الأرض، إن لم نزرعه بالنافع... امتلأ بما يفسده.

*Ar*



استكشاف  
تقنيات الغد



تجربة  
ابتكارات تفاعلية



تعلم  
مهارات المستقبل



ابتكار  
أفكار بلا حدود

خوارزميات الشفاء

2030



# المستقبل والذكاء الاصطناعي

المستقبل ليس حلاً... إنه ما نصنعه اليوم

# قوانين الذكاء الاصطناعي بالمملكة العربية السعودية

## AI عام الذكاء الاصطناعي 2026

نحو ذكاء اصطناعي آمن، موثوق، وأخلاقي يدعم الابتكار  
ويحقق مستهدفات رؤية السعودية 2030



### ما هي قوانين الذكاء الاصطناعي؟

هي مجموعة من الأنظمة واللوائح والضوابط التي تنظم تطوير واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المملكة، بما يضمن حماية الأفراد والمجتمع، ودعم الابتكار، وتعزيز الثقة في التقنيات الذكية.



### أهداف القوانين

- حماية الحقوق والخصوصية والأمن الوطني
- تعزيز الشفافية والعدالة ودعم التمييز
- ضمان سلامة وكفاءة أنظمة الذكاء الاصطناعي
- توفير بيئة تنظيمية محفزة للابتكار والاستثمار
- دعم التحول الرقمي وتحقيق رؤية 2030

### أبرز الأنظمة واللوائح



#### نظام البيانات والذكاء الاصطناعي

يحدد الأطر التنظيمية لاستخدام البيانات وتطوير وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويضع السياسات والمعايير والإرشادات المنظمة لها في المملكة.



#### نظام حماية البيانات الشخصية

ينظم جمع ومعالجة وحفظ ونقل البيانات الشخصية، ويضمن حماية خصوصية الأفراد عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.



#### نظام الأمن السيبراني

يعزز أمن الفضاء السيبراني في المملكة، ويحدد الالتزامات المتعلقة بحماية الأنظمة والبيانات، بما يشمل أنظمة الذكاء الاصطناعي.



#### نظام المعاملات الإلكترونية

ينظم المعاملات والخدمات الإلكترونية، ويضفي الحجية والموثوقية على المعاملات التي تتم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.



#### الأنظمة واللوائح الأخرى

تشمل الأنظمة واللوائح القطاعية ذات العلاقة مثل (الجريمة المعلوماتية)، (المنافسة)، (حماية المستهلك)، والملكية الفكرية، وغيرها مما ينظم استخدام التقنيات الذكية.

تعمل المملكة على تطوير إطار تنظيمي متكامل للذكاء الاصطناعي بالتعاون مع الجهات الوطنية، ومتماشياً مع أفضل الممارسات العالمية.



### المبادئ الأساسية لتنظيم الذكاء الاصطناعي



المساءلة والمسؤولية



السلامة والأمان



العدالة وعدم التمييز



الشفافية والقابلية للتفسير



حماية الخصوصية والبيانات



الإنسان في المقام الأول



تعزيز الابتكار والتنمية المستدامة

### التزامات مطوري أنظمة الذكاء الاصطناعي



ضمان جودة البيانات المستخدمة



تقييم المخاطر وتقليل الأضرار المحتملة



توثيق الأنظمة والنماذج



توفير آليات للمراقبة والرقابة البشرية



الإفصاح والشفافية للمستخدمين



الالتزام بالأنظمة والتحديث المستمر

### الجهات الوطنية المعنية



معاً نحو مستقبل ذكي ومستدام  
نبكر اليوم ... لنعيش غداً أفضل



وزارة العدل

رؤية  
2030  
المملكة العربية السعودية  
VISION  
2030  
Saudi Arabia

# سدايا: منظومة شاملة لأخلاقيات في عام الذكاء الاصطناعي 2026

## الأهداف الجوهرية لمبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

تطوير إطار من المبادرات  
والخطايات المنظمة  
ويما تعزيز من الذكاء  
الاصطناعي

4  
حماية خصوصية  
وحقوق أصحاب  
البيانات

2  
تمكين الجهات  
المسؤول  
من الاستخدام

1  
دعم التبنّي  
والابتكار والنمو  
الاقتصادي

نظره على المستوي العالمي  
والمنظومة

ومما تعزيز توعية الذكاء  
الاصطناعي

تعزيز المناقشات مناظر  
العميل (Deepfake)

دعم البحث في الذكاء  
الاصطناعي والمنظومة

المراجعة المستمرة لمبادئ  
أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

## دور "سدايا" الوطني في تعزيز المنظومة

### المبادرات النوعية وأدلة سدايا

- مبادئ الذكاء  
الاصطناعي التوحيدي  
حكومة وأمام
- مبادئ التريف  
العميق
- المراجعة والتحديث  
واعداد الذكاء الوطنية

<https://t.co/be0eEJTxdk>

## الجهود الدولية والتعاون الاستراتيجي

مبادئ الرياض للذكاء الاصطناعي  
في العالم الإصنامي

اتفاق 53 دولة إسلامية عضواً في  
أطر أخلاقية قيم إسلامية

أول تقرير دولي اسلامية الذكاء  
الاصطناعي في العالم

تستق المعايير الدولية السلامة الذكاء  
الاصطناعي في العالم



اتفاق 53 منظمة ادولية إسلامية  
عضواً في الذكاء الاصطناعي مبعوث  
من أجل القبلية لبتاتها



تستق المعايير السلامة الذكاء  
الاصطناعي في العالم

المركز الدولي لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي (ICAIRE)  
في الرياض تحت رعاية منظمة اليونسكو (UNESCO)



# رائد محروس

## أخصائي العمليات الجوية

نخطط لرحلة آمنة..  
لنصلكم بأعلى معايير الكفاءة  
والاحتراف.

### خبرة متخصصة في:



إدارة وتنظيم العمليات الجوية



مراقبة الحركة الجوية وتنسيق الرحلات



ضمان السلامة والكفاءة التشغيلية



**رائد محروس**

أخصائي العمليات الجوية

# حين يكتب الذكاء ويصمت القلم

**بقلم: شهد المغذوي**

في إحدى غرف الأخبار لم يكن الصوت الأعلى هذه المرة لضجيج الهواتف أو استعجال المحررين، بل لصمتٍ مختلف صمت شاشة تكتب بضغطة زر حيث ظهر خبرٌ مكتمل الصياغة وعنوانٌ جذاب ومتن للخبر متماسك كأنه كُتب بعناية صحفي متمرس لحظة قصيرة لكنها كافية لتثير سؤالاً عميقاً: من يكتب الآن فعلاً؟

فلم يكن المشهد صادماً بقدر ما كان كاشفاً فالذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تُستخدم، بل أصبح حاضرًا في قلب العملية الإعلامية فهو يشارك في الصياغة ويقترح الزوايا ويختصر الوقت ومع هذا الحضور بدأت ملامح المهنة تتغير بهدوء؛ فلم تعد القصة تبدأ من الميدان فقط، بل من البيانات أيضًا ولم يعد الخبر ينتظر من يكتبه، بل من يراجع.

ومع مرور الوقت بدا أن التحدي الحقيقي لم يكن في سرعة الآلة، بل في بقاء الإنسان في إعادة تعريف دوره فبينما تتقن الرموز والآلات ترتيب الكلمات يبقى السؤال: من يمنحها المعنى؟ وهنا يتسلل القلق إلى المهنة وذلك ليس خوفًا من الاختفاء، بل من الذوبان من أن يتحول الصحفي إلى مجرد مُشغّل لا صانع قرار.

ولكن في المقابل تكشف التجربة جانبًا آخر أكثر عمقًا؛ فكلما ازدادت دقة الآلة ازدادت الحاجة إلى إنسان يطرح السؤال الصحيح فالذكاء الاصطناعي يستطيع أن يخبرك بما يحدث، لكنه لا يسأل: لماذا يحدث؟ ولا يتوقف على ما بين السطور ولا يشعر بثقل بعض القصص التي لا تُقاس بالأرقام.

ففي هذه المساحة تحديدًا يستعيد الإعلام معناه الحقيقي ليس بوصفه وسيلة لنقل الخبر فقط، بل كمسؤولية في فهمه، وتأطيره، وتقديمه بوعي فلا تكون المنافسة بين الإنسان والآلة، بل بين سطحية السرعة وعمق الفهم.

ومع تكرار هذا المشهد داخل غرف الأخبار يتشكل وعي جديد؛ وعي لا يرفض التقنية ولا ينبهر بها حدّ التبعية، بل يتعامل معها كأداة تحتاج إلى من يضبط إيقاعها، فالإعلام في جوهره لا يُقاس بقدرة أجهزته، بل بقدرة من يقف خلفها على إدراك ما لا تقوله.

وأخيرًا أتساءل دائمًا هل سيأتي يوم تُكتب فيه الأخبار كاملة بلا تدخل بشري؟ ولكن أجده أنه حتى لو كانت الإجابة نعمسيبقى هناك دائمًا ما لا تستطيع الآلة أن تكتبه فذلك الجزء الذي لا يُرى، ولا يُحسب لكنه وحده من يستحق أن يروى.

# حين يصبح الذكاء الإصطناعي بلا حدود

بقلم: رزان السحيمي

في حياتنا اليومية نمضي بين اللحظات كأنها غيوم عابرة؛ بعضها يمرّ سريعًا، وبعضها يترك أثرًا خفيًا يبهت مع الوقت. نحن نعيش ونتغيّر وننسى، وهذه الطبيعة تمنحنا القدرة على البدء من جديد كلما أثقلتنا الأيام. لكن في الجهة الأخرى، هناك كيان لا يعرف معنى التلاشي ولا يملك رفاهية النسيان.. الذكاء الاصطناعي.

الإنسان ينسى، وهذا جزء من طبيعته. ننسى مواقف، كلمات، صورًا، وحتى أشخاصًا. لكن الذكاء الاصطناعي مختلف تمامًا؛ فهو لا ينسى. كل معلومة نمزّرها له تبقى محفوظة، سواء كانت صورة، أو محادثة، أو موقعًا زرناه. هذه الذاكرة الضخمة تمنحه قدرة هائلة على تحليل حياتنا بدقة قد لا نملكها نحن أنفسنا.

ومع مرور الوقت، يبدأ شعور خفيف بالقلق يكبر في داخلنا. ليس خوفًا مباشرًا، بل إحساس بأن هناك شيئًا ما يراقب تفاصيلنا الصغيرة؛ تلك التفاصيل التي نعتقد أنها تمرّ بلا أثر، لكنها بالنسبة للآلة تتحول إلى سجل طويل لا يُمحى. نعيش حياتنا بعفويتنا، نخطئ، نتراجع، نغيّر رأينا، ننسى ما قلناه بالأمس، بينما الذكاء الاصطناعي يحتفظ بكل شيء كما هو، بلا رحمة النسيان التي نملكها نحن.

أحيانًا يبدو الذكاء الاصطناعي كمرآة لا تعكس وجوهنا فقط، بل تعكس ما خلفها أيضًا. يرى عاداتنا، تكرارنا، نقاط ضعفنا، وحتى تلك اللحظات التي نحاول تجاهلها. ومع كل انعكاس جديد، نفقد جزءًا من تلك المساحة الخاصة التي كنا نعتقد أنها ملكنا وحدنا؛ مساحة نحتاجها لترتّب أفكارنا، لننسى ما يؤلمنا، لنخفي ما لا نريد أن يراه أحد.

ومع ذلك، لا نستطيع أن ننكر أننا نلجأ إليه، نبحث فيه عن إجابات، عن حلول، عن طرق أسهل للعيش، نعتمد عليه لأنه سريع ودقيق ولا يخطئ بسهولة، لكنه في المقابل يضعنا أمام حقيقة أكبر من فائدته أننا نعيش في عالم تُقرأ فيه حياتنا كما تُقرأ صفحة مفتوحة.

المشكلة ليست في الذكاء الاصطناعي نفسه، بل في الخط الفاصل بين ما نريد أن نشاركه، وما يجب أن يبقى في أعماقنا نحن فقط. فالإنسان، مهما تطورت حياته، يبقى بحاجة إلى مساحة خاصة لا يقترب منها أحد، لا تُحلل، ولا تُخزّن، ولا تُعاد قراءتها.





## من المكالمة المزيفة إلى تجميد الحساب.. الاستراتيجية الدفاعية للبنك الأهلي لحماية عملائه

تقرير : شهد المغذوي / رعد الحربي

في لحظة هدوء قد يباغتك اتصال هاتفي وعلى الطرف الأخر صوت واثق يدعي أنه موظف من البنك يطلب منك تحديث بياناتك المصرفية أو إرسال رمز تحقق بحجة حماية حسابك من التجميد في تلك الثواني الحاسمة قد لا تدرك أنك لا تشارك مجرد معلومات، بل تفتح أبواب أرصدتك لمحتال يتربص خلف الشاشات. هذا السيناريو الذي يتكرر يومياً بوجوه وأقنعة مختلفة يجسد واقع الاحتيال المالي الإلكتروني المتنامي والذي لا يهدد الأفراد فحسب بل يزعزع الثقة في القطاع المالي ككل.

وفي خضم التحول الرقمي المتسارع الذي تعيشه المملكة العربية السعودية لم تعد البنوك مجرد خزائن للأموال بل تحولت إلى خطوط دفاع أولى في حرب سيبرانية لا تهدأ. وهنا يبرز البنك الأهلي السعودي كنموذج حي في هذه المواجهة مجدداً أحدث التقنيات والكوادر البشرية لتفكيك شبك الاحتيال المعقدة قبل أن تلتف حول أعناق الضحايا.

### شباك الصيد .. كيف تتطور أساليب المحتالين ؟

أو رموز التحقق لسرقة الأموال ومن هذه الأساليب أيضاً التصيد الاحتمالي والروابط المشبوهة التي تصل برسائل نصية (SMS) أو بريد إلكتروني تحتوي على روابط وهمية وهذه الروابط تقود إلى صفحات تسجيل دخول مزورة تحاكي مواقع البنوك الرسمية بهدف سرقة بيانات الاعتماد ويستغل المحتالون المناسبات الخاصة مثل اليوم الوطني أو الأعياد لإرسال عروض وهمية لجذب الضحايا. كما أن من أساليب الاحتيال المنتشرة مواقع تأمين السيارات الوهمية حيث كشفت موظفة في البنك الأهلي أن مواقع تأمين السيارات هي من أكثر حيل الاحتيال تكراراً في الشهور الأخيرة. تستهدف هذه المواقع السائقين الباحثين عن صفقات جيدة وتبيع لهم وثائق تأمين مزورة أو غير صالحة مما يعرضهم لخسائر مالية وقانونية. كما تم رصد حالات لانتحال صفة مواقع حكومية مثل موقع تقدير لتقييم أضرار المركبات

تتطور أساليب الاحتيال المالي بوتيرة متسارعة مستغلة كل ثغرة تقنية أو نفسية للإيقاع بالضحايا ففي السنوات الماضية شهدت الرسائل الاحتمالية ارتفاع كبير وصل لأرقام قياسية مما يؤكد على التحدي المتزايد الذي يواجهه الأفراد والمؤسسات. ومن أبرز أساليب الاحتيال الشائعة في المملكة انتحال الشخصية الذي يعتمد فيه المحتالون على الاتصالات الهاتفية التي تنتحل صفة موظفي البنوك أو الجهات الحكومية ويطلبون تحديث البيانات البنكية أو الشخصية بحجة انتهاء الصلاحية أو وجود مشكلة فنية أو يوهمون الضحية بوجود جائزة مالية أو مشكلة في حسابه تتطلب تدخله الفوري والهدف هو الحصول على معلومات حساسة

## فجوة بين الاستجابة والوعي

هذا الواقع المعقد يطرح تساؤلاً جوهرياً حول دور التكنولوجيا مقابل الوعي البشري. الخبير في الأمن السيبراني عمر العمر، يرى أن المعضلة لا تكمن في غياب التقنية، بل في غياب الوعي وهو ما يبرر حجم الاستثمارات السعودية الضخمة في الأمن السيبراني والتي بلغت 15.2 مليار ريال في عام 2024.

ومن الزاوية القانونية يشدد المستشار أحمد سعيد خليل على أن هذه الجرائم هي تهديد لكيان النظام المالي، مما دفع المشرع السعودي لتغليظ عقوباتها لتصل إلى السجن سبع سنوات وغرامة تصل إلى خمسة ملايين ريال.

إلا أن صوت الجمهور يحمل دلالات أعمق؛ حيث كشف استبيان حديث أجريته حول تجارب عملاء البنوك السعودية مع الاحتيال المالي أن نحو 38% من عملاء البنوك السعودية تعرضوا لمحاولات احتيال تصدرتها المكالمات الهاتفية المزيفة بنسبة تتجاوز النصف.

ورغم أن 32% من هؤلاء الضحايا تجرعو مرارة الخسارة المالية الفعلية وبادر أكثر من 42% منهم بالإبلاغ الفوري إلا أن الصدمة تكمن في أن 26% فقط من المبلغين شعروا بأن استجابة بنوكهم كانت "سريعة جداً" وتزامنت مع الحدث في دقائقه الأولى مما يكشف عن فجوة لا تزال بحاجة إلى جسر بين سرعة بلاغ العميل وسرعة الاستجابة للحظية للنظام المصرفي.

في نهاية المطاف، وفي عالم تتسارع فيه نبضات التحول الرقمي، تظل القاعدة الذهبية هي خط الدفاع الذي لا يخترق: الأمان المالي لم يعد مجرد خوارزميات مشفرة خلف جدران البنوك، بل هو شراكة حقيقية وبقظة دائمة من العميل. فعدم مشاركة البيانات، وتجاهل الروابط المجهولة، والتحقق المزدوج، هي الدرر الحقيقي الذي يكسر نصل المحتال قبل أن يصل إلى محفظتك.



## أشهر طرق الاحتيال على عملاء البنوك



## كواليس الغرفة المغلقة: سباق مع الزمن

خلف الواجهة الأنيقة للخدمات المصرفية الرقمية في البنك الأهلي تدور رحى معركة صامتة داخل غرفة عمليات لا تنام وفي حوار خاص تفتح أ. خلود الأخصائية المصرفية في البنك نافذة على هذه الكواليس وتؤكد أن البنك لا يقف موقف المتفرج بانتظار صرخة استغاثة من العميل، بل تعمل أنظمة الرقابة الذكية كـ "رادار" فائق الحساسية، يلتقط أي سلوك مالي غير معتاد، سواء كان سحباً غير مألوف أو حوالة مفاجئة. "وتضيف انه بمجرد رصد الخطر يُقرع جرس إنذار صامت، ليبدأ سباق الثواني. أول تحرك هو إيقاف احترازي فوري وسري للحساب والبطاقات لمنع النزيف المالي"، هكذا تصف خلود اللحظات الأولى للمواجهة.

يعقب هذا التجميد الإلكتروني استنفار شامل حيث يتم التواصل العاجل مع العميل عبر قنواته المسجلة لتحذيره وتوجيهه بتغيير أرقام السر. وفي الوقت الذي يسابق فيه فريق خدمة العملاء الزمن لتأمين الحساب وإصدار بطاقات بديلة، تعكف إدارة الاحتيال على تتبع خيوط العمليات المشبوهة، والتنسيق مع البنوك الأخرى إذا لزم الأمر. ورغم هذه الجهود تضع خلود ورغم هذه الجهود تشير خلود إلى موضع الأمل على الجرح الحقيقي مؤكدة أن "الغلطة القاتلة" تكمن في تسليم العميل لبياناته طواعية. وتضيف بحسم: "البنك لا يضمن استرجاع الأموال إذا فرط العميل بمعلوماته الخاصة، لكن سرعة الإبلاغ هي طوق النجاة الوحيد الذي قد يوقف البطاقة قبل تفرغها".

# الأمن السيبراني في عصر الذكاء الاصطناعي



## الذكاء الاصطناعي يوسع دائرة التهديدات السيبرانية ويضع المؤسسات أمام تحديات دفاعية متصاعدة

تقرير: زينب الزيلعي / شهد المغذوي / فاطمة المعيرفي

المفارقة هنا أن الكثير من المؤسسات تعرف أن الذكاء الاصطناعي سيغير قواعد الأمن السيبراني ، لكنها لا تزال متأخرة في بناء منظومة حماية قادرة على مواكبة هذا التغيير فالتبني التقني يتقدم بسرعة، بينما الحوكمة، والتدريب، والضوابط الأمنية، تتقدم بخطى أبطأ وهذه الفجوة هي بالضبط ما يصنع بيئة خصبة للمخاطر

### الذكاء الاصطناعي يعزز أساليب الهجوم الإلكتروني

في ميدان الهجوم، استفاد المهاجمون من الذكاء الاصطناعي بطريقة لافتة لم تعد الهجمات تعتمد فقط على رسائل ركيكة أو محاولات تقليدية يسهل كشفها، بل أصبحت أكثر دقة وإقناعاً وقدرة على استهداف الضحية نفسياً وسلوكياً فالذكاء الاصطناعي اليوم يستطيع توليد رسائل تصيد تبدو طبيعية، وصياغة محتوى احتيالي متقن، بل وإنشاء أصوات وصور مزيفة تستهدف الثقة البشرية مباشرة هذه النقلة النوعية جعلت من الهندسة الاجتماعية أكثر خطورة من ذي قبل فالمهاجم لم يعد بحاجة إلى اختراق الأنظمة المعقدة

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة جديدة داخل غرف التقنية، ولا مجرد عنوان لمرحلة رقمية مختلفة لقد أصبح، في وقت قصير، لاعباً رئيسياً يعيد تشكيل موازين القوة في الفضاء السيبراني، ويمنح المهاجم والمدافع في الوقت نفسه أدوات أكثر تطوراً وسرعة وتأثيراً والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم: هل سيؤثر الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني؟ أم ان: يستفيد منه أكثر، وهل يملك القدرة على ضبطه قبل أن يتحول إلى خطر مستقل؟

في عام 2026 تبدو الإجابة أكثر تعقيداً من أي وقت مضى فالمشهد الرقمي العالمي بات أكثر هشاشة وتشابكاً، بفعل التوترات الجيوسياسية، واتساع الاعتماد على الخدمات السحابية وسلاسل التوريد الرقمية، وتسارع تبني الأدوات الذكية في المؤسسات الحكومية والخاصة على حد سواء وفي قلب هذا التحول، يظهر الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه سلاحاً ذا حدين: يرفع كفاءة الدفاع، لكنه في الوقت ذاته يوسع مساحة الهجوم، ويمنح الخصوم قدرة أكبر على التمويه والخداع والاختراق

وتلقت د. سارة الحربي إلى خطأ شائع تقع فيه بعض المؤسسات عند إدخال أدوات الذكاء الاصطناعي إلى أنظمتها الأمنية وهو الاعتماد المفرط على القياسات الحيوية أو استخدامها في مجالات لا تحتل هذا المستوى من المخاطرة، مثل التحقق أو إنشاء مفاتيح التشفير وتؤكد أن هذا المسار لم يعد آمنًا بالقدر الكافي، وأن البدائل الأكثر صلابة باتت تتجه نحو المصادقة متعددة العوامل وتطبيقات التحقق الرقمية، مثل تطبيقات المصادقة أو "نفاذ" في بيئة الخدمات الحكومية.

هذه النقطة مهمة جدًا لأنها تكشف أن التطور التقني لا يعني بالضرورة رفع مستوى الأمان تلقائيًا فالذكاء الاصطناعي قد يسرع الدفاع، لكنه قد يسرع أيضًا الأخطاء إن لم يُستخدم ضمن ضوابط دقيقة

تابع

سایت SITE @site\_saudi



عقدت المجموعة المعرفية لمستقبل الأمن السيبراني التابعة للمنتدى الدولي للأمن السيبراني اجتماعها الأول لعام 2026، بمشاركة أكثر من 35 من قادة وخبراء القطاع، حيث ناقشوا أبرز التوجهات والتحديات المتوقعة التي ستشكل ملامح الفضاء السيبراني، بما في ذلك: الحوسبة الكمية، ومراكز العمليات السيبرانية المدعومة بالذكاء الاصطناعي وتقنيات وكلاء الذكاء الاصطناعي (AI Agents).

### حين تصبح المؤسسة نفسها جزءًا من الخطر

المشكلة الكبرى في الأمن السيبراني اليوم ليست فقط في الهجمة ذاتها، بل في قدرة المؤسسات على الاستعداد لها فكثير من الاختراقات لا تتجح بسبب عبقرية المهاجم، بل بسبب ضعف الحوكمة، أو غياب التدريب، أو الثقة الزائدة في الأنظمة وفقًا لتقرير شركة IBM لعام 2025 فإن 63% من المؤسسات لا تمتلك سياسات حوكمة للذكاء الاصطناعي، بينما أفاد التقرير أن 97% من المؤسسات التي تعرضت لاختراقات مرتبطة بالذكاء الاصطناعي تفتقر إلى ضوابط وصول مناسبة مما يعكس فجوة واضحة بين تبني التقنية وبين تأمينها داخل بيئات العمل وتزداد هذه الإشكالية حين تدخل المؤسسات الذكاء الاصطناعي دون أن تهين بيئتها الداخلية له فالعامل البشري ما يزال الحلقة الأضعف، سواء من حيث الوعي، أو الاستجابة، أو التمييز بين الرسائل الحقيقية والمزيفة ومع التطور المتسارع في أدوات الاحتيال،

فقط بل يمكنه أن يخترق الشخص ذاته: صوته، وهويته، وعلاقاته، واستجابته العاطفية وفي حالات كثيرة، تكفي رسالة واحدة مصاغة باحتراف لتفتح الباب أمام تسريب بيانات، أو تحويل مالي، أو الوصول إلى حسابات حساسة

### المؤسسات تطور دفاعاتها لكن التحديات مستمرة

في المقابل لا يقف الدفاع بلا أدوات. على العكس، بدأ الذكاء الاصطناعي يُدمج تدريجيًا في بنى الأمن السيبراني داخل المؤسسات، خصوصًا من خلال أنظمة تحليل الأحداث الأمنية، والمنصات الآلية للاستجابة للحوادث، وأدوات التعلم العميق التي تراقب السلوك الشبكي في الزمن الحقيقي.

هذا التطور منح المدافعين قدرة أكبر على اكتشاف التهديدات مبكرًا، وتحليل الأنماط غير المعتادة، والتعامل مع الحوادث بسرعة أعلى من الطرق التقليدية لكن هذه الميزة ليست مجانية فالاستفادة من الذكاء الاصطناعي تتطلب بنية مؤسسية ناضجة، وفرقًا مدربة، وسياسات واضحة، وقدرة على دمج التقنية داخل منظومة تشغيل لا تعتمد على الأدوات وحدها، بل على الثقافة الأمنية أيضًا وفقًا لتقرير شركة SLASHNEXT للأمن السيبراني، ارتفعت هجمات التصيد والاحتيال الرقمي المرتبطة بالذكاء الاصطناعي بنسبة 341% خلال فترة قصيرة، نتيجة تصاعد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنشاء رسائل احتيالية أكثر إقناعًا واستهدافًا وترى خبيرة الأمن السيبراني د. سارة الحربي أن المهاجمين والمدافعين على السواء يمكنهم توظيف الذكاء الاصطناعي، لأن "من يتعلم خوارزمياته يستطيع استخدامه لمصلحته، سواء كانت إيجابية أو سلبية" وهذه الملاحظة، رغم بساطتها، تلخص جوهر الأزمة: المشكلة ليست في التقنية وحدها، بل في اليد التي تمسك بها، وفي الغرض الذي تُستخدم من أجله لكن المهاجم يتمتع غالبًا بميزة إضافية: الحرية فهو لا يخضع لنفس القيود التنظيمية، ولا ينتظر الموافقات المؤسسية، ولا يقف عند أبواب الحوكمة والمراجعة الداخلية يجرب، يعدل، يعيد توجيهه، ويستفيد من سرعة السوق التقنية نفسها في تطوير أدوات جديدة لذلك، يبدو في كثير من الأحيان وكأنه يسبق بخطوة لا لأنه أكثر ذكاءً بالضرورة بل لأنه أقل التزامًا بالقواعد.

تابع

بلقاسم الشريف / Blgasem Alshreef  
@BlgasemAlshreef

الأمن السيبراني هو مجال يرتبط بحماية الأنظمة والبيانات والشبكات الإلكترونية من التهديدات السيبرانية والاختراقات الإلكترونية. يشمل ذلك اتخاذ التدابير الضرورية للوقاية من الاختراقات واكتشافها واستجابتها بفعالية. يتضمن أمن السيبراني استخدام تقنيات مثل تشفير البيانات وجدران الحماية وبرامج مكافحة الفيروسات وأنظمة اعتراف الهوية ومراقبة الوصول لضمان سلامة البيانات والأنظمة. تكون التهديدات السيبرانية متنوعة وتشمل الفيروسات والبرامج الضارة والاختراقات الإلكترونية والاحتيال الإلكتروني والاعتداءات على الخصوصية والمزيد. ويعتبر السيبراني أمر حيوي في عصرنا الحالي حيث تعتمد العديد من الجوانب في حياتنا على التكنولوجيا والاتصالات الإلكترونية.

#الامن\_السيبراني  
#سيبراني

في النهاية، لا يبدو أن السؤال الحقيقي هو: هل يسبق الهجوم الدفاع أم العكس؟ بل: هل تستطيع المؤسسات أن تبني دفاعًا يتعلم بسرعة مساوية لسرعة الخطر؟ ففي عصر الذكاء الاصطناعي، هذه هي المعادلة التي ستحدد من يحمي الفضاء الرقمي، ومن يقع ضحيته.



يصبح الموظف غير المدرب هدفًا سهلاً، حتى لو كانت المؤسسة تملك أحدث الحلول التقنية من هنا، لا تبدو المعركة مع الذكاء الاصطناعي معركة أجهزة وبرمجيات فقط، بل معركة جاهزية. والمؤسسة التي لا تستثمر في التدريب، وصياغة السياسات، ورفع الوعي، تضع نفسها في موقع دفاعي هش مهما امتلكت من أدوات.

وتشير د. سارة الحربي إلى أن مستقبل الأمن السيبراني سيكون أكثر صعوبة، لأن تطور الاحتيال سيقابله بالضرورة تصاعد في التحديات الأمنية. ومعنى ذلك أن الدفاع لن يكون كافيًا إذا بقي رد فعل متأخرًا، بل يجب أن يتحول إلى منظومة استباقية قادرة على التعلم والتكيف قبل وقوع الضرر.

## التكيف السريع مفتاح الأمن السيبراني

الذي يحدث اليوم هو أكثر من مجرد سباق تقني، بل نحن أمام مواجهة مفتوحة بين سرعتين: سرعة الهجوم، وسرعة التكيف الدفاعي والمشكلة أن كفة الهجوم ما تزال تميل أحيانًا لأنه يتحرك بلا بطء إداري، وبلا قيود تنظيمية، وبلا حسابات حوكمة معقدة أما الدفاع، فيحتاج إلى بنية، وتخطيط، وتدريب، وتمويل، وثقافة مؤسسية لا تُبنى في يوم واحد ومع ذلك، لا يعني هذا أن المهاجم انتصر. فالمدافع يمتلك ما لا يمتلكه المهاجم دائمًا: القدرة على التحول إلى منظومة دائمة، وعلى تحويل الذكاء الاصطناعي من أداة تجريب إلى جزء من بنية الحماية الشاملة لكن ذلك مشروط بفهم أعمق لطبيعة الخطر، وإدراك أن الأمن السيبراني لم يعد شأنًا تقنيًا محدودًا، بل أصبح قضية استراتيجية تتعلق باستمرارية المؤسسات، وسمعتها، وثقة المستخدمين فيها



## مجاني.. وفاتورته عقولنا

بقلم /تهاني السحيمي

في العصر الرقمي لم يعد هناك شيء يثير الاطمئنان أكثر من كلمة "مجاني". فهذه الكلمة تبدو كأنها وعد صغير بالنجاة من كلفة العالم معها خدمة ذكية، مساعدة فورية، إنتاج أسرع، وصياغة جاهزة، من دون أن يمد أحد يده إلى جيبك؛ هكذا دخل الذكاء الاصطناعي إلى الحياة اليومية لا كاختراع تقني فحسب، بل كإجراء يومي يختصر الوقت ويخفف الجهد ويغوي الإنسان بأن يسلم له أكثر مما يظن.

المشكلة أن المجانية، في هذا المجال تحديداً، لا تعني غياب الثمن، بل تعني فقط أن الثمن لا يُدفع بالطريقة القديمة. فهذه الأدوات لا تكتفي بأن تخدمنا؛ إنها تتغذى علينا أيضاً. وما نمنحه لها ليس مجرد أوامر عابرة أو أسئلة سريعة، بل شيء أكثر قيمة. أننا نمنحها الطريقة التي نفكر بها ونحن نكتب، والمنطق الذي نرتب به أفكارنا، واللغة التي نصوغ بها رغباتنا واعتراضاتنا وقلقنا المهني واليومي. والبعض من كبرى المنصات الاستهلاكية توضح صراحة أن محتوى المستخدمين قد يُستخدم لتحسين النماذج وتطويرها، مع تفاوت في الإعدادات والضوابط من خدمة إلى أخرى، وهو ما يكشف أن العلاقة ليست بين مستخدم وأداة فحسب، بل بين عقل بشري ومنظومة تتعلم منه باستمرار.

لهذا لا تبدو المسألة شبيهة بما عرفناه سابقاً في عالم المنصات، حين كان المستخدم يقدم بياناته وانتباهه في مقابل خدمة ظاهرياً مجانية. هنا نحن أمام مستوى أعمق من التبادل. فالذكاء الاصطناعي لا يريد فقط أن يعرف ماذا نفعل، بل كيف نفكر. ولكي يكون أكثر فائدة، يطلب المزيد من السياق. نرفع له المسودة كي يحسنها، والرسالة كي يعيد صياغتها، والخطة كي ينظمها، والملف كي يختصره، والمشكلة كي يقترح لها مخرجاً. ومع كل مرة نفعل فيها ذلك، نمنحه شيئاً من خبرتنا وحدسنا وحكمنا على الأشياء.

من هنا تحديداً تبدأ المفارقة. نحن نلجأ إلى هذه الأدوات باسم الكفاءة، فنكسب سرعة لا شك فيها. لكننا، في الوقت نفسه، نشارك في تدريبها على المهارات ذاتها التي نستعين بها من أجل التخفيف عن أنفسنا. فالكاتب يطلب منها أن تصقل عبارته، فيعلمها كيف تُصقل العبارة. والمصمم يطلب منها توسيع الخيال، فيغذيها بما يجعلها أقرب إلى الذائقة البشرية. والموظف يكلفها بالفرز والاختصار والترتيب، فيمنحها منطق العمل الذي صنع خبرته.

لسنا هنا أمام خدمة مجانية بالمعنى البسيط، بل أمام اقتصاد جديد تُستخرج فيه القيمة من الإنسان وهو يظن أنه يستهلكها فقط. والأهم من ذلك أن ما يُنتزع منا لا يقتصر على المعلومات، بل يمتد إلى ما هو أرفع من المعلومات: الأسلوب، والخيال، والتمييز، وطريقة بناء المعنى. هذه الأدوات لا تتعلم من إجاباتنا وحسب، بل من ترددنا أيضاً، من تصحيحاتنا، من اعتراضاتنا على الصياغة الضعيفة، ومن حرصنا على أن تبدو الجملة أكثر دقة والاقتراح أكثر إقناعاً. نحن لا نملأ خزاناتها بالبيانات فقط؛ نحن نمدها، على مهل، بملامح العقل البشري وهو يعمل.

لا معنى، بالطبع، لدعوة ساذجة إلى الخوف من الذكاء الاصطناعي أو الانسحاب من زمنه. فهذه الأدوات أصبحت جزءاً من الحياة والعمل والمعرفة. لكن ما يحتاجه الإنسان اليوم ليس القطيعة معها، بل اليقظة في التعامل معها. أن يعرف أن "المجاني" ليس بريئاً إلى هذا الحد، وأن الراحة التي تمنحها هذه الأدوات لا تأتي من فراغ، بل من قيمة تتراكم في مكان آخر، قوامها نحن.

ليست القضية أن الذكاء الاصطناعي مجاني، بل ماذا يدفع في المقابل. والجواب، على الأغلب، ليس المال. الجواب أننا، ونحن نكتب له ونصحح ونشرح ونفصل، لا نقدم له وقتنا فقط، بل نقدم له ما هو أندر: عقولنا.

# الذكاء الاصطناعي والإعلام

بقلم : زينب الزيلعي

الخبر الذي تقرأه الآن، هل توقفت لحظة لتساءل من كتبه؟ يدٌ بشرية أمضت ليلها تتحرى وتراجع وتصيغ، أم خوارزمية أنجزت المهمة في ثوانٍ معدودة دون أن تتعب أو تشكّ أو تتألم؟ السؤال لم يعد نظرياً يُطرح في الندوات الأكاديمية، بل صار يطرق أبواب غرف الأخبار كل صباح، ويجلس على مكاتب المحررين كضيف لم يُدعَ ولن يغادر.

دخل الذكاء الاصطناعي قطاع الإعلام بهدوء مريب، لم يأت بإعلان أو مؤتمر صحفي، بل تسلّل تدريجياً عبر أدوات المساعدة في الكتابة، ثم منصات التحرير الآلي، ثم توليد المحتوى من الصفر، وقبل أن يلتفت الصحفيون إلى ما يجري، كانت مؤسسات إعلامية كبرى قد أوكلت إليه تغطية التقارير المالية والنتائج الرياضية والنشرات الجوية، مكتفيةً بمراجعة بشرية خفيفة لا تتجاوز دقائق، وما بدأ استثناءً صار نمطاً، وما كان تجربةً صار سياسة تحريرية.

ولعلّ الأكثر إثارةً للقلق ليس ما يصنعه الذكاء الاصطناعي، بل ما يُعيد تشكيله في طبيعة الصحفي نفسه، فالصحافة في جوهرها علاقة إنسانية؛ صحفي يستمع بأذن مرهفة، يقرأ ما بين السطور، يشعر بثقل كلمة قبل أن يكتبها، يحمل وجع قضية قبل أن يُحوّلها خبراً، هذه الطبقة الإنسانية الدقيقة هي ما تعجز عنه الخوارزمية مهما بلغت دقّتها، لكن المشكلة أن السوق لا يُقدّر دائماً ما لا يُقاس، وحين يُنجز الذكاء الاصطناعي التقرير بعُشر التكلفة، يجد المحرر نفسه مضطراً لتبرير وجوده لا بالجودة فحسب بل بمعادلة ربحية باردة.

والتحديات الأخلاقية هنا أعمق مما تبدو عليه، فالذكاء الاصطناعي لا يكذب بوعي لكنه يُخطئ بثقة مُربكة، ويُنتج محتوى يبدو صحيحاً وهو مُشوّه، وحين يُنشر هذا المحتوى باسم مؤسسة إعلامية موثوقة، تتآكل الثقة التي بنتها تلك المؤسسة على مدى عقود، بالإضافة إلى ذلك أن التحيز مدفون في بيانات تدريب لا يراها القارئ ولا يُدركها المحرر، فتجد نفسك أمام محتوى يبدو موضوعياً وهو يحمل في طياته انحيازاً صامتاً.

أنا شخصياً لا أف في خندق الرفض المطلق ولا في خندق الاحتفاء الأعمى، الذكاء الاصطناعي أداة قوية حين تضعها في يد صحفي واعٍ يعرف ما يريد، وخطر حقيقي حين تجعل منه بديلاً عن التفكير النقدي، الفرق بين الحالتين يحدده وعي المؤسسات الإعلامية بمسؤوليتها، وإصرار الصحفيين على أن يظلوا أصحاب القرار لا مجرد مراجعين لما أنتجته الآلة، وهذا الوعي لا يأتي من تلقاء نفسه، بل يُبنى بتدريب ونقاش مستمر وسياسات تحريرية واضحة.

الفرصة الحقيقية التي يتيحها هذا التحوّل هي أن يتحرر الصحفي من الأعباء الروتينية التي كانت تسرق وقته، ويتفرغ لما لا تستطيعه الآلة: التحقيق المعمّق، والقصة الإنسانية، والسؤال الذي يُزعزع، والحضور الميداني الذي لا يُعوّض، الصحافة الحقيقية لم تكن يوماً في سرعة الإنجاز، بل في عمق الأثر. إن المعركة ليست بين الصحفي والآلة، بل بين صحافة تعرف لماذا تُوجد وصحافة لا تعرف إلا أنها تُنتج، حين تبقى الأولى صاحبة القرار، يصبح الذكاء الاصطناعي حليفاً لا غنى عنه، وحين تتراجع لصالح الثانية، لا تخسر المهنة وظائف فحسب بل تخسر معناها.



# مجلس الوزراء السعودي يوافق على تسمية «عام 2026 الذكاء الاصطناعي»

خبر / وجدان الحسيني - شوق الجهني

أعلن مجلس الوزراء السعودي موافقته على تسمية عام 2026 بـ«عام الذكاء الاصطناعي»، في خطوة تعكس توجه المملكة نحو تعزيز التحول الرقمي ودعم التقنيات الحديثة ضمن مستهدفات رؤية السعودية 2030. وجاء الإعلان عبر حساب المملكة العربية السعودية، حيث أوضح أن القرار يهدف إلى تسريع تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، بما يساهم في تطوير الاقتصاد الوطني ورفع كفاءة الخدمات الحكومية والخاصة. ويتوقع أن يشهد عام 2026 إطلاق العديد من المبادرات والمشاريع المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، إلى جانب تعزيز الاستثمار في هذا المجال، ودعم الكفاءات الوطنية، وتوسيع استخدام التقنيات الذكية في التعليم، والصحة، والصناعة. ويأتي هذا التوجه تأكيداً على مكانة المملكة كمركز إقليمي رائد في الابتكار والتقنية، وسعيها لمواكبة التطورات العالمية في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.



## «تكنوسايت» تنظم ملتقى الذكاء و IBM الاصطناعي بالتعاون مع EYouth في المدينة المنورة

خبر / ريم العمري

أقامت منصة «تكنوسايت» ملتقى بعنوان «نحو الذكاء الاصطناعي» في المدينة المنورة، بالتعاون مع EYouth و IBM، واستضافته الغرفة التجارية. الملتقى حضره عدد من المهتمين والطلاب، وتنوعت فقراته بين نقاشات وورش عمل. وخلالها، شارك الدكتور أحمد شويل في جلسة حوارية وتحدث عن تطور الذكاء الاصطناعي وتأثيره على مجالات العمل. كما قدمت ورشة بعنوان «الذكاء الاصطناعي التوليدي» من قبل البروفيسورة عائشة العمري، شرحت فيها الفكرة بشكل مبسط، وتطرقت لأهم استخداماته الحالية وبعض التحديات المرتبطة فيه.



وفي نهاية الملتقى، تم تكريم الجهات المشاركة والمنظمين، وسط حضور وتفاعل واضح من الحضور. ويأتي هذا الملتقى ضمن مبادرات تهدف لتطوير مهارات الشباب في المجال الرقمي، ومواكبة التوجه نحو التحول التقني في المملكة

# السعودية تنضم إلى الشراكة العالمية للذكاء الاصطناعي (GPAI)



خبر / رزان السحيمي - لى الربيعان



انضمت المملكة العربية السعودية إلى الشراكة العالمية للتقنيات المتقدمة (GPAI)، في خطوة تعكس حرصها على تعزيز التعاون الدولي ودعم تطوير الأنظمة الحديثة على المستوى العالمي وتُعد المملكة أول دولة عربية تنضم إلى هذه الشراكة، مما يعزز حضورها الدولي في مجالات البيانات والتقنيات الحديثة ويؤكد دورها كشريك فاعل في الجهود العالمية ذات الصلة بالابتكار.

وفقاً لما أعلنت المملكة، تمثل الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" المملكة في الشراكة، ما يعكس الدور الفاعل للمملكة في تنظيم وحوكمة وتطوير التقنيات الحديثة وتضم الشراكة حالياً 46 دولة، يشارك فيها خبراء من المجتمع المدني والحكومات والصناعات والأكاديميون، بهدف ربط

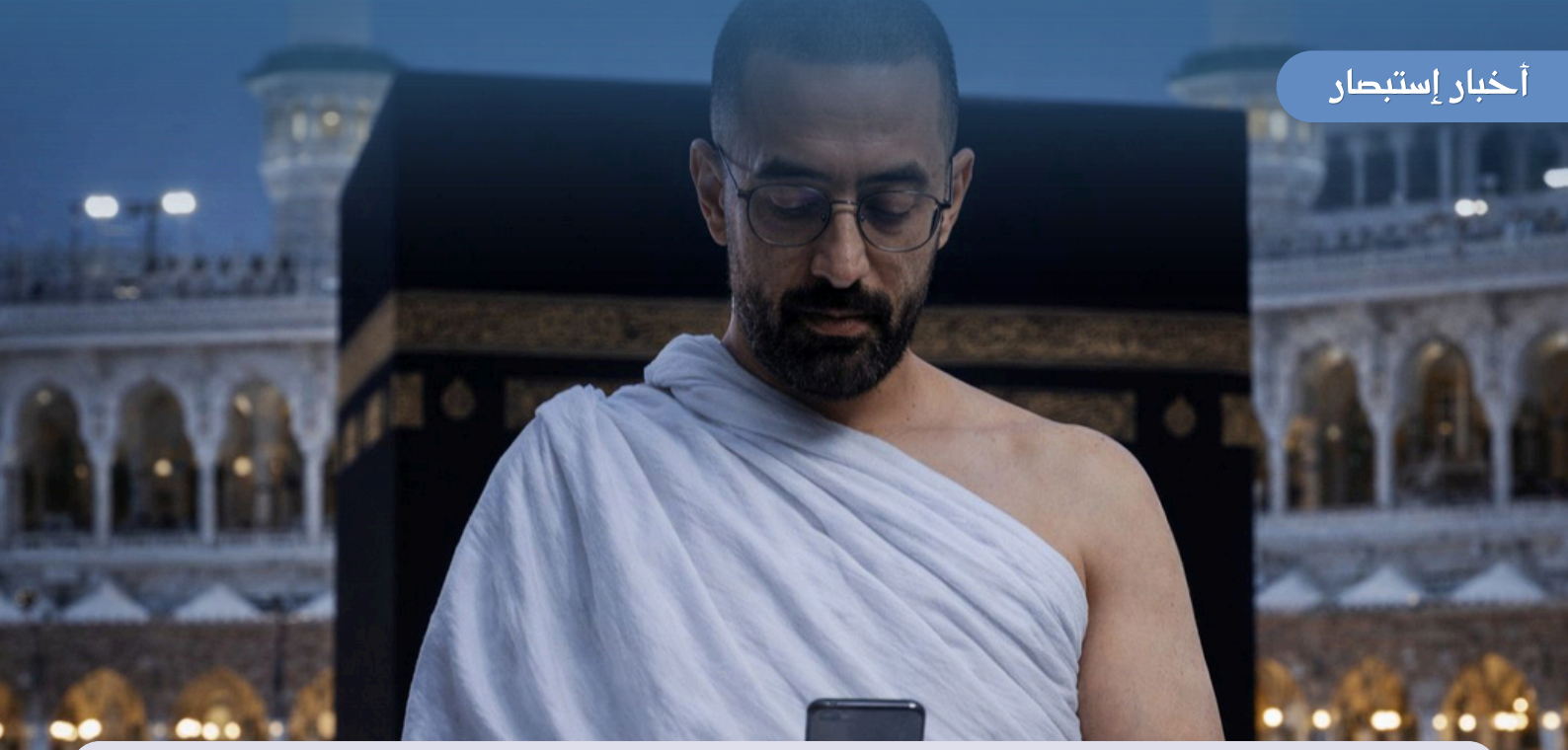
البحوث النظرية بالتطبيق العملي في مجال التقنيات المتقدمة، بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة البحثية والتطويرية المرتبطة بالأولويات العالمية. ويُتوقع أن يسهم هذا التعاون في فتح آفاق جديدة لتبادل الخبرات والمعرفة مع الدول الأعضاء، بما يتيح تطوير مشاريع مشتركة في مجالات متعددة مثل المدن الذكية، التعليم الرقمي، الرعاية الصحية والطاقة، كما يدعم جهود المملكة في تحقيق التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030. ويمثل انضمام المملكة إلى الشراكة لحظة تاريخية، تؤكد التزامها بدعم الابتكار المسؤول والمستدام، وتُبرز دورها كشريك فاعل في الجهود الدولية لتعزيز التعاون التقني والتكنولوجي على المستوى العالمي

## المملكة تُبرز دورها الريادي خلال فعالية اليوم السعودي للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في واشنطن

خبر / فاطمة المعيرفي - زينب الزيلعي

أعلنت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) عبر حسابها الرسمي عن انطلاق فعالية اليوم السعودي للتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في واشنطن لاستعراض أبرز تجاربها الوطنية في التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي. كما أوضحت أن الفعالية تضمنت تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي واستعراض أحدث المبادرات والتقنيات الداعمة لتطوير الخدمات الحكومية ورفع كفاءتها إلى جانب ذلك استعرضت سدايا أبرز مبادراتها الوطنية كتوكنا وبنك البيانات الوطني وسماي. تسلط هذه المشاركة الضوء على المكانة الريادية للمملكة العربية السعودية ودورها في توسيع التعاون الدولي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبدعم إنشاء وتطوير أنظمة رقمية متكاملة





## لضمان بيئة رقمية آمنة لضيوف الرحمن.. ورشة عمل مشتركة بين وزارة السياحة والأمن السيبراني بمكة والمدينة

خبر / تهاني السحيمي - رغد الحربي

وتعكس هذه الشراكة مستوى التكامل بين الجهات الحكومية لدعم مستهدفات رؤية المملكة 2030، من خلال إثراء التجربة الدينية والثقافية للحجاج والمعتمرين وتيسير استضافتهم، مع ضمان تقديم خدمات عالية الجودة ضمن فضاء سيبراني آمن وموثوق يُعد جزءاً لا يتجزأ من رحلتهم.

استعداداً لموسمي الحج والعمرة لعام 2026، نظمت وزارة السياحة بالتعاون مع الهيئة الوطنية للأمن السيبراني ورشة عمل متخصصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. واستهدفت الورشة العاملين في القطاع السياحي غير الربحي، بهدف تعزيز الوعي بالمخاطر السيبرانية وتطبيق أفضل الممارسات لحماية البيانات الحساسة والبيئة الرقمية لضيوف الرحمن.

وتأتي هذه المبادرة كجزء من "برنامج تعزيز الأمن السيبراني لموسم الحج" الذي تنفذه الهيئة؛ والذي يركز على مسارات التقييم الفني، والرصد، والاستجابة للتهديدات، ورفع الوعي للحد من المخاطر المتجددة. وقد حُصت الورشة للقطاع غير الربحي نظراً لدوره الحيوي واعتماده المتزايد على المنصات الرقمية، وبما يتماشى مع استراتيجية القطاع غير الربحي في الحج والعمرة (2026 - 2030) الرامية لرفع الكفاءة وبناء الشراكات لتحقيق الاستدامة.





## خطوة جديدة في مسار التحول التقني العالمي

# السعودية تبرز دورها العالمي في قمة الذكاء الاصطناعي 2026 وتعلن انضمامها إلى GPAI

خبر / شهد المغذوي- ميادة الصاعدي

نماذج تطبيقية أسهمت في تحسين جودة الحياة ورفع كفاءة الخدمات الحكومية وتعزيز الاستدامة، فيما ركزت النقاشات على الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وتعزيز التعاون العلمي وتبادل المعرفة، وتمكين الوصول العادل إلى البيانات والبنية التحتية الرقمية

وعبرت المملكة مشاركتها بتأييد إعلان القمة الذي يؤكد توجيه الذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان وحماية الكوكب، بما ينسجم مع توجهاتها الوطنية في توظيف التقنيات المتقدمة لتحقيق التنمية المستدامة، وترسيخ مكانتها شريكاً موثوقاً في مشهد الذكاء الاصطناعي العالمي

وشهدت القمة لقاء مع رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، جرى خلاله التأكيد على أهمية الشراكات الدولية في مجالات التقنية المتقدمة، كما أعلنت المملكة انضمامها إلى الشراكة العالمية للذكاء الاصطناعي (GPAI) تحت مظلة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، لتصبح أول دولة عربية تنضم إلى هذا التجمع الدولي، في خطوة تعزز دورها في صياغة السياسات والمعايير العالمية للتقنيات الناشئة

شاركت المملكة العربية السعودية، ممثلة في الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، في قمة تأثير الذكاء الاصطناعي 2026 التي استضافتها الهند بمدينة نيودلهي خلال الفترة من 18 إلى 22 فبراير، بمشاركة أكثر من 70 دولة و25 منظمة دولية، حيث أكدت المملكة من خلال مشاركتها حضورها الفاعل في رسم ملامح مستقبل الذكاء الاصطناعي وتعزيز التعاون الدولي في التقنيات المتقدمة

وترأس وفد المملكة معالي رئيس سدايا عبدالله بن شرف الغامدي، الذي شدد خلال الجلسات الوزارية على أن المملكة تمضي وفق مستهدفات رؤية السعودية 2030 لترسيخ الذكاء الاصطناعي كقدرة وطنية موثوقة تسهم في تطوير الخدمات الحكومية وتعزيز التنافسية وبناء اقتصاد معرفي مستدام، موضحاً أن الإستراتيجية الوطنية تركز على بناء الإنسان عبر مبادرات التدريب والتأهيل، وتطوير منظومة وطنية متكاملة مدعومة ببنية تحتية رقمية ومراكز بيانات متقدمة، إلى جانب ترسيخ الحوكمة المسؤولة لضمان الاستخدام الأخلاقي والموثوق للتقنيات

واستعرضت المملكة خلال القمة أبرز مبادراتها في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، والأطر التنظيمية والسياسات الوطنية التي توازن بين الابتكار وحوكمة التقنيات، إضافة إلى



إستبصار  
نرى المستقبل بوعي

